المال الربوق



الضرعوني الأشوري - البدائ والقديم



المنايك الطيك

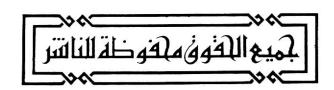


الفرعوني الأشوري ـ البدائ والقديم

- أهم الوحدات الزخرفية المميزة لكل فن مع عرض
 وافي بالأنوان الأصلية للزخارف.
- تصميمات للحرفيين والمشتغلين بالمنتجات السياحية.
 - المدرسين والدارسين.
 - لتطريز على المشغولات المختلفة.

مكتبةابنسينا

للنشت روالنوزيع والتصدير ٧٧ شارع محمَّد فريد . تامع العذج ، النرمَّة مغراج ديدة . النامخ . ٤٧١٨٦١) فاكن ١٤٨٠٤٨٢



إن محاولة عمل شرح توضيحي مصور للأشكال التي تفوق الحصر والمتعددة في التنوع لفن الزخرفة ، مجرد محاولة حصرها شيء بعيد الاحتمال عن قدرة أي فرد لصعوبته . ولكن فيما يلي ، ومن خلال الصفحات التالية للكتاب محاولة لجمع أمثلة من الزخارف المختلفة على مر العصور المتعاقبة بعد اختيار نماذج قليلة من أهم الزخارف لكل فن من الفنون المختلفة وقد بدأنا بالفن البدائي والعصر الحجري ثم الفن الفرعوني والأشوري ، وسيلي ذلك الفن الإسلامي وغيرها من الفنون التي تميز كل فن فيها بعدد هائل من الوحدات الزخرفية ولكل فن ألوانه المتميزة التي اشتهر بها ، وكذلك و حدات مختلفة ومميزة لكل فن عن الاخر .

وقد تم اختيار هذه النماذج بأشكالها و ألوانها الحقيقية حتى تكون مرجعا وافيا لمن له إهتمام بهذا الفرع من الفنون الزخرفية الهامة ولمن يريد الاقتباس من الماضي من ضمن هذه التكوينات الرائعة وتقدم هذه المجموعة ما يحفز على الطموح والوصول إلى مزيد من التقدم في التكوينات المتقنة الحديثة وفي الفصول التالية حاولنا تقرير الحقائق الأساسية الآتية:-

أولا: أنه طالما أن أي طراز للزخرفة يستحوذ على إعجاب واستحسان من العالم أجمع فإنه يلاحظ أيضا أن الطراز يتمشى مع القوانين التي تنظم توزيع الشكل في الطبيعة .

ثانيا : أنه مهما تغيرت الوحدات الزخرفية وفقا لهذه القواعد فالفكرة الأساسية التي بنيت عليها تكون بسيطة جدا . ثالثا: أن مظاهر الزخرفة والتطورات التي أخذت مكانها من طراز إلى آخر . تسببت بالتخلص المفاجيء من بعض القيود والتي ظلت متحررة لمدة معينة حتى تصبح الفكرة الجديدة راسخة كذلك مثل الفكرة السابقة أو القديمة لتعطى ميلاد ابتكار وخلق جديد .

أخيرا: حاولنا توضيح أن مستقبل تقدم فن الزخرفة لابد أن يكون على أساس دراسة محكمة وموطدة لتجارب الماضى، والمعلومة التي سنخرج بها أنه لابد من العودة إلى الطبيعة للإلهام والوحى بالجديد .

ومحاولة بناء نظريات فنية أو تشكيل طراز على غرار الماضى سيكون قرارًا فائق الحماقة وسيتحتم تسجيل التجارب والمعلومات المتراكمة لآلاف السنين.

وعلى العكس فلابد أن نلتفت إلى أننا قد توارثنا كل ما هو ناجح من أعمال فنية في الماضي ولا نتبعها بغير تفكير ولكن نستخدمها ببساطة كدليل للوصول إلى السبيل السليم . والهدف الرئيسي من جمع هذه الوحدات الزخرفية المميزة لكل طراز جنبا إلى جنب لتكون علامة تخدم الدارس وتساعده في سبيله إلى التقدم نحو الأمام .

وسيجد كل من المصممين والحرفيين والمشتغلات بالتطريز وأشغال الإبرة والمدرسين والدارسين سيجد كل هؤلاء ما يحتاجون إليه من تصميمات لا نهاية لها غاية في الرشاقة والوحى والإلهام بما هو جيد وجديد من خلال هذه الصفحات بالكتاب.

والله ولى التوفيق .

عنايات المهدى



فن الزخرفة البدائي عند القبائل الهمجية

ORNAMENT OF SAVAGE TRIBES

كشفت الحفريات المتلاحقة عن فن دفين في جوف الأرض في بقاع متفرقة من العالم لأناس لم تكن لديهم الرغبة القوية في الزخرفة والزينة ، بقدر ما كانت رسوماتهم تعبر عن إنبهارهم بما حولهم في الطبيعة . وكانت محاولات الإنسان تتلخص في تأمين حياته ضد عاديات الطبيعة والوحوش المفترسة . ودعته متطلبات حياته لإتخاذ الملبس والمسكن ، وسجل



إحساسه بما حوله من الطبيعة على جذوع الأشجار وجدران الكهوف التى سكنها وعلى العظام والعاج . وابتدع لنفسه الرموز التى سجلها على مختلف المواد . كنوع من السحر ليدفع بها شرا أو عدوا . أو ليتفاءل بها . وكان الفن وسيلته في ذلك ؛ مما أدى إلى تجميل ما يحيط به بأنواع من الوشم والحلى بأساليب متنوعة ومتعددة .

خصائص الفن البدائي:

من الملاحظ أن الزحرفة البدائية فى جميع أنحاء العالم ، تمثل طرازا متكاملا مستقلا متشابها إلى حد كبير فى صفاته ويتميز هذا الفن بالرموز والبساطة فى التفاصيل المشتقة من الإنسان والحيوان مع ابتكار الأشكال الهندسية ذات التكوينات البسيطة من المربع والمعين والخطوط المتقاطعة وتحتوى التصميمات الهندسية على النقط والأشرطة المزخرفة بالخطوط المستقيمة ، أو المنكسرة أو المنحنية ووجد معظمها محفورا حفراً خفيفا على سطح الخامات التي كانت تستخدم فى ذلك العصر . وهناك أشكال هندسية محفورة ومطعمة بالخرز أو العاج أو الأحجار الكريمة .

أما رسوم الإنسان والحيوان فكانت تبدو متأثرة بالعقائد الخرافية .

واستخدمت مواد التلوين الطبيعية والسناج وأسود العظام والملونات الأرضية والنباتية . الحمراء والصفراء والبيضاء .

ومن أهم الحرف والصناعات التي كانت سائدة في ذلك العصر صناعة المنسوج المتخذ من لحاء الأشجار أو من أليافها وفي الشكل رقم (١) تبدو بعض هذه التصميمات على قطع من النسيج . فالنماذج رقم (٢) ، (٨) من رداء وهي مصنوعة من شرائح رقيقة من القشرة الداخلية للحاء فصيلة الخطميات بعد نزعها وضمها إلى جوار بعضها حتى تشكل متوازى أضلاع ، واحدا طويل من النسيج والذي كان يربط في أكثر الأحيان حول الجسم (كجونيلة) مع ترك الصدر والأذرع والأكتاف عارية وهي تشكل الزي القومي الوحيد أن ذلك .

وتظهر الأشكال الموضحة باللوحة مدى التذوق والمهارة في التنفيذ والتلوين.

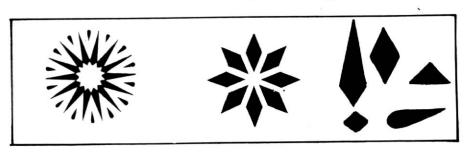
أما الصورة رقم (٩) فهى تمثل كُنَارًا فى حافة النسيج المنتج بنفس الطريقة السابق الإشارة إليها ، والزخارف الموجودة عليها منفذة بقوالب صغيرة من الحشب .

ومع أن العمل يبدو خشئًا وغير قياسى نوعا فى التنفيذ إلا أن الجاذبية وشد الأنظار تبدو جلية واضحة فى كل مكان من العمل . ونجد أننا فى الحال لا نلبث أن ننبهر بالدقة والمهارة فى حركة الكتل والتصحيح الحكيم لجذب العين لتتحول فى أى إتجاه واحد مع تتبع خطوطهم . متخذه إتجاها عكسيًّا .

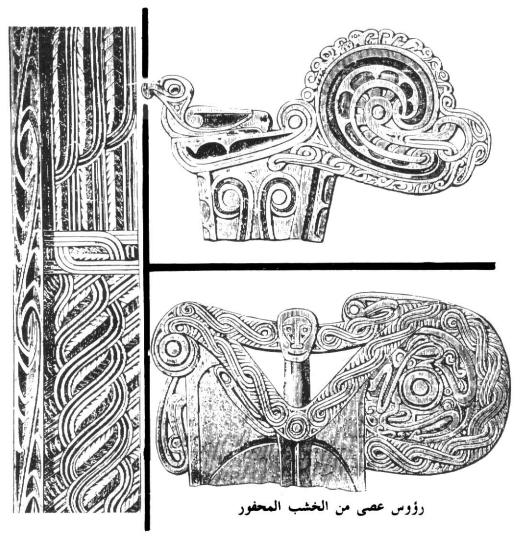
والنموذج فى الصورة رقم (٢). من نفس المكان: عبارة عن درس مدهش فى التكوين، يمكن أن نستفيد منه من فنان من القبائل البدائية – فالترتيب الناجح للأربعة مربعات والأربع نقاط الحمراء. ليس هناك أفضل من ذلك فى التكوين. فبدون النقط الأربع الحمراء فوق الأرضية الصفراء سيكون هناك إحساس بالفراغ والذى يحتاج إلى وقفات فى الترتيب العام وبدون الخطوط الحمراء التى حول النقط الحمراء لتنقل الأحمر خلال الأصفر كانت ستبدو غير تامة التكوين.

ووجود المثلثات الحمراء الصغيرة تدور حول الخطوط إلى الداخل بدلا من دورانها إلى الخارج يجعل العين تتمركز داخل كل مربع وتتجمع داخل كل مجموعة بواسطة النقط الحمراء . حول المربع الذى بالمركز .

والقوالب التى استخدمت فى رسم الوحدات بسيطة جدا فكل مثلث وكل ورقة استخدم فى طباعتها قالب واحد وبترتيبها إلى جوار بعضها ينتج التحوير الهندسي البديع للنباتات التى بالطبيعة .

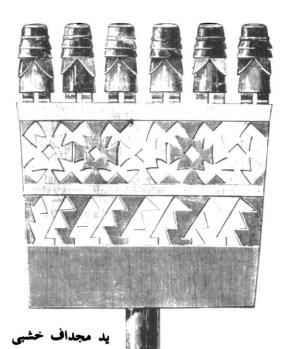


وفي الركن الأيسر العلوى من الصورة رقم (٢) نجد النجمة الثمانية قد تكونت من ثماني تكرارات بنفس الآلات المستعملة في طبع الزخرفة ، وكذلك الزهرة السوداء ذات الست عشرة نقطة خارجية بهذا الشكل وست عشرة نقطة داخلية بهذا الشكل ونجد أن معظم الوحدات المعقدة في الفن البيزنطي والفن الإسلامي والموزاييك المغربي قد نفذت بنفس الطريقة . والسر في نجاح كل الزخارف هو إعطاء صفة عامة موحدة بتكرار وحدات بسيطة قليلة ، مع ضرورة التغيير الخفيف في الترتيب لقطع الرتابة والملل في التصمم .



وتظهر الزخارف على القطع الخشبية الآتية مستوى مرتفعا من المهارة في توزيع الخطوط المنحنية والحبل الملتوى يشكل الطراز القومى الذى سيكون لجميع الخطوط المنحنية في الزخرفة وتجميع حبلين معا لإضافة مزيد من القوة ، تعود العين على الخطوط الحلزونية ، ونجد هذا الشكل دائما جنبا إلى جنب مع الوحدات الهندسية مُشكِّلة من تضافر الخطوط المنتظمة في كل الفن البدائي واستبقت في الفن المتقدم في كل الحضارات .

ويبدو المجداف الرائع الذي باللوحة رقم ٣ ش ٥ - ٨ مناظر لأعمال أعلى الحضارات فنا فليس على سطحه أي خط في غير موضعه والشكل العام يبدو غاية في الرشاقة والزخرفة الموجودة في كل أنحائه تعد أفضل تطبيق ليتمشى مع الشكل ككل



مضرب من الخشب المحفور وجد في إحدى جزر الهند الغربية .



الزخرفة فى الفن المصرى القديم

EGYPTIAN ORNAMENT

إن الفن المصرى هو الملهم لجميع المدنيات العالمية ؛ لأن مصر بمفردها أنارت للعالم أجمع ظلماته .

تغيرت الطبيعة الأساسية للفن عند المصريين القدماء قليلا من بداية الألف سنة الثالثة إلى نهاية الألف سنة الأولى قبل الميلاد عندما أصبحت مصر جزءًا من الإمبراطورية الرومانية .

وقد دلت الحفريات على الحقائق العلمية الآتية :-

كان الإنسان المصرى القديم هو الأسبق في ميادين جديدة منذ عام العرب الإستقرار الإجتماعي حيث أقام المساكن وأسس حياة إجتماعية متعاونة . وأول من قام بالزراعة وكان أول فنان أحس بالجمال وتذوقه وقام بتسجيله وجعله متمشيا مع الدين والحياة المحيطة به .

وكانت للمصريين مكانة علمية بين العالم أجمع فقد تعلم منهم من العلوم والفنون الكثير مثل: الزراعة - علوم البناء وفنونه - الحفر والتصوير والزخرفة - إختراع الكتابة - تسجيل التاريخ - إنشاء علوم الفلك على أسس سليمة - حساب التقويم السليم بتقدير السنة الشمسية ٣٦٥ يوما وربع اليوم وتقسيم السنة ١٢ شهرا وتسمية كل شهر باسمه الخاص - وتقدمهم في العلوم الطبية - ريادتهم في الإشعاعات غير المرئية وإستخداماتها - إبتكار الوحدات القياسية - البراعة المذهلة في التحنيط بدرجة لم يدركها العلم الحديث بعد - بناء الحمامات ذات المياه الجارية - تخطيط أقدم مصور

طبوغرافي في عهد سيتي الأول – تشييد الأساطيل التجارية العظيمة نظرا لإتساع رقعة التبادل التجارية وحماية الشواطيء المترامية .

الزخارف المصرية القديمة :-

كانت السمة الرمزية هي الغالبة في الحقبة التالية لسنة ١٢٥٠٠ ق .م فقد ظهر خلالها رمز لقرص الشمس المجنح بجناحي البازى منشورين يمنة ويسرة رمزا للحماية وأيضا إستخدام الحلزون المحوى مع زهرة البشنين أو زهيراتها وكان الجعران حيواناً مقدسا يرمز للبعث وذلك لطبيعة توالده تبركا به وكانت النقوش العديدة في المقابر والمعابد تمثل ما يربط بين الدنيا والدين .

وكانت للمصمم المصرى قدرة جبارة على تطويع النماذج الطبيعية للمادة أو للمناسبة ، فاشتق زخارفه من كل ما رأت عيناه أو وقع عليه بصره من الخطوط المختلفة والأشكال فاستوحى من الطبيعة زخارف متنوعة من خط رأسي يزين بها المعابد واستعمل في تلوينها الألوان الجذابة . وإتخذ من الخط بأنواعه والدائرة والنقطة زخرفا على المنسوجات أو الجدران واستخدم اللون بالتبادل للتنويغ وأحسن استخدام المربع والمستطيل في إطار البشنين أو البردي « كما سيتضح ذلك فيما يلي » كذلك استخدم رسم الحيوان والتماثيل الرمزية ورسم الطير وقدم الفنان لوحات بديعية تمثل الحياة الخاصة أو تحكي قصة الصناعة . كما اتخذ بعض الحيوانات معبودات واستخدمها للزينة في رسم أدواته ومثل نجوم السماء بألوان بديعة بخطوط بسيطة تشع من مركز واستنبط من البردي الطبيعي والبشنين رسوما تفوق الحصر باستخدام البراعم وزهيراتها على كل أنواع الأسطح فنقشها وحفرها على الخشب والحجر وزان بها المعادن في الحلي وجعل منها باقات تهدي في المناسبات. وزين تيجان الأعمدة بالبردي والبشنين أو براعمها . كما كان للبازي وجناحيه أثرهما في الاقتباس وأعجب بالنخلة ورشاقتها فرسمها ونحت منها رسوما وقد أحسن استخدام ذلك كله أحسن استخدام وكان للتركيب المزجي الذي ابتدعه بين البشنين والنخيلة أو البردي والنخيلة أثره البعيد في المدنيات اللاحقة كالأشورية . والساسانية وسواها . وفي أوائل الأغريقي . ومما سبق نستخلص أن مهارات المصمم المصرى طوعت الرسم الإنسانى وزهور البشين والبردى وبراعمها ورسم الحيوان والطير والخطوط والأشكال الهندسية المتنوعة في شتى المجالات التي فاقت كل تصور يستطيع واصف صياغته بالكلمات لسمو فكره ومهارة العقل واليد إلى سمو لم تدركه أى مدنية غيرها.

وقد سبق المصريون سواهم فى استخراج المعادن وصياغتها مثل الذهب والبرونز والنحاس وإستخدموها فى زخارفهم وفى صنع الحلى وصنع الآلات والأدوات وسواها من مختلف المصنوعات. ومن الوحدات المستخدمة فى الزخرفة استخدم الإنسان المصرى القديم الرسم البشرى من ذكور وإناث ورسم الجيوان والطير والزواحف والبشنين والبردى وبراعمها وزهيراتها. والنخيل والعنب ونباتات الصحراء. وكثيرا من الوحدات الهندسية والخطوط المنوعة التى تظهر مزيدا من الذكاء والمهارة كما استخدمت الزخارف الرمزية مثل المجنحات وحروف الكتابة الهيروغليفية والكثير من الرسوم المسجلة للحياة اليومية.

وقد برع الفنان المصرى فى الحرف والصناعات الفنية وأبلى فى ذلك بلاءً حسنًا ، وسبقا للعالم أجمع مثل الصناعات المعدنية فقد استخدم النحاس فى صنع بعض المشغولات الدقيقة والحراب المعدة للحرب والأزاميل والسكاكين وكانت عالية الصقل شديدة النعومة لا أثر للتطريق أو التجريح على سطح المشغولات .

كما استخدمت قوالب صب المعادن بدرجة عالية من التقدم وصنع الحلى من الذهب ويرجع تاريخ أقدم حلية ذهبية فى العالم إلى الأسرة الأولى المصرية وكانت عبارة عن زر ذهبى صنع على شكل كرة جوفاء كما عثر على خيوط ذهبية رفيعة . وكلها تدل على الكفاءة الممتازة فى ضبط الأشكال واستخدم كذلك الذهب فى صنع الأقنعة للتوابيت ولسواها وفى صناعة الحلى وأدوات الزينة . كما استخدمت فلزات أخرى مثل الفضة والبرونز والمعادن المخلوطة فى صناعة الحلى وكان الذهب يستخرج من المناجم أما الفضة فكانت تستورد ولذلك كان سعرها مرتفعا جدا وصنعت منها الحلى الممتازة .

وقد كان عصر السبق في العالم أجمع في صناعة أشغال الميناء والزجاج كما عرف المصرى صنع أرقى أنواع الزجاج المعروف باسم « روبي » بالتركيب الكيميائي المعد لصنع العدسات واستخدمت الأكاسيد لتلوين الزجاج في أشغال الميناء المعدة لشتى الأغراض كذلك عرف استخدام الزجاج الملون في صناعة الزهريات .

كما ظهرت الفسيفساء لأول مرة فى العالم ورصعت بها أسطح الصناديق الخاصة بوضع الحلى والتوابيت وسواها .

كما برع الفنان المصرى القديم في صناعة القيشاني والحزف والفخار ، فقد صنع الزلع والقدور والأواني . كما تفوق الإنسان المصرى في صناعة النسيج الذي بلغ شهرة عالية لرقة خيوطه وطولها ومتانتها . ويرجع تاريخ هذه الحرفة إلى أعرق الأسر في التاريخ منها الشغيف والساتر والملون والمطرز والمزخرف من الكتان الممتاز والصوف كملابس الملوك والملكات وقد كشفت الحفريات عن اثنتا عشرة نوعا منها .

وبالنسبة للأخشاب فقد إزدهرت الصناعات الحشبية برغم عدم توافر أنواعها وصنع منها التماثيل بالحجم الكبير وأخرى صغيرة للخدم والاتباع وصنعت التوابيت وكراسي وأسرة وغيرها واستخدم الخرط والتطعيم في المقاعد والكراسي وفي ظهور كراسي العرش وأوجه الصناديق وكان بعض الأرجل مستديرا وكان لصناعة العاج أثار كثيرة مثل الأمشاط من سن الفيل وشرائع رقيقة من العاج للتطعيم فوق أسطح الصناديق والكراسي والتوابيت . وبرع المصريون في صناعة الورق للكتابة واتخذوه شرائح طويلة من لب نبات البردي وكانت للصناعات الجلدية دقة وإتقانا في الدباغة للجلود والحرف الكيميائية . وكانت تصنع حوائط العربات الملكية من الجلود السميكة الملونة بأبدع الألوان .

وفى فن العمارة فكانت لمصر بما شيدته السبق فى هذا المضمار فنجد أن الأعمدة الشاهقة بالمعابد أكبر دليلا على ذلك وقد صنعت الأعمدة بكرانيش كلها على نسق واحد تبرز بإنحناء خارجي وتقسم أقساما طولية رأسية عديدة أما جسم الأعمدة فكان يصنع على ثلاثة أشكال – إسطواني ومضلع تضليعا

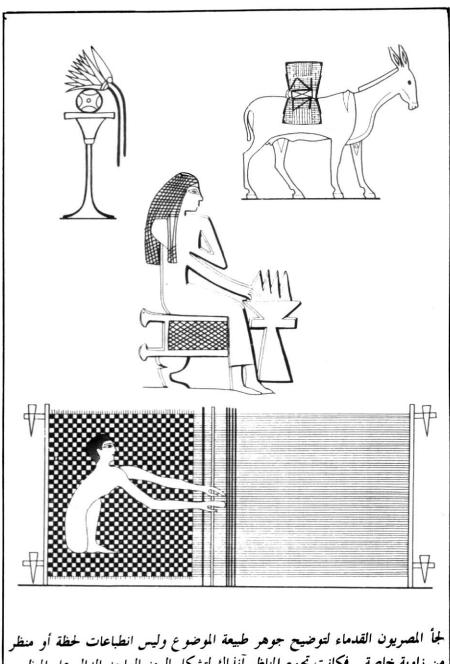
قوسيا والنوع الثالث كثير الأضلاع وتعتبر الصورة الأصلية للجسم العمود الدورى أما التيجان . فتزخر الآثار المصرية بوفرة عظيمة من أنواع التيجان المتوجه للأعمدة فمنها – التاج البراعمي بنوعيه المستدير والمضلع والناقوسي البسيط والمركب والنخيلي والهاتوري أو الأوزوريسي .

وصنعت التماثيل من قطعة مسطحة من حجر الجرانيت والأحجار الأخرى أو من الخشب وكانت تصنع لها الأعين من الزجاج كتمثال شيخ البلد وتمثال توت عنخ أمون – أما عن فن الرسم والنقش فنجد أنه فى العصر الحجرى قد وجدت أوان فخارية بها رسومات تمثل السفن تجرى فى البحر أو رسم على سطحها الحيوان أو شكل بعض النباتات وزخرفت بالزخارف النباتية أو الأشكال الهندسية وتتميز مشغولات هذا العهد ببساطة التكوين وقوة التخطيط والزخارف إما عن طريق الحز أو الحفر الغائر البسيط أو ملونة بلون واحد فوق الأرضية . ونقوش الدولة القديمة تتميز بالرسوم التي تغطى الجدران وخاصة مقابر الأسرة الخامسة والسادسة كما رسمت مظاهر الحياة المدنية وحفلات الرقص والحفلات الرياضية وآلات الموسيقي وخاصة الوترية ورسوم والعادات التي كانت سائدة أما نقوش الدولة الوسطى فكان التصوير فيها أكثر والعادات التي كانت سائدة أما نقوش الدولة الوسطى فكان التصوير فيها أكثر الدولة الجديثة تزدان بها جدران المعابد وهي كبيرة الحجم ومنها ما يمثل المعارك الحربية والأسرى وأنواع الحيوانات والنباتات ورحلات الصيد وغيرها .

أما عن الألوان المميزة للفن المصرى القديم . فكانت الرسومات تحدد بحد أسود ثم تلون بالأزرق المخضر والالتراماريني والأصفر الأهرة والأحمر المغرة فوق أرضية بيضاء بتوزيعات مختلفة كما استخدم اللون الفيروزى والأخضر الزيتونى ثم ظهر مؤخرا اللونين الأحمر اللاك والبنفسجي إبان عصر البطالمة واستمر استخدامها في العصر الروماني . والخلاصة أن المصريين استخدموا جميع الملونات التي عرضت في هذا الزمن السحيق إما بكامل قوتها أو ممزوجة باللون الأبيض واستخدمت رقائق الذهب الخالص على مختلف الأسطح إلى جانب هذه الملونات .



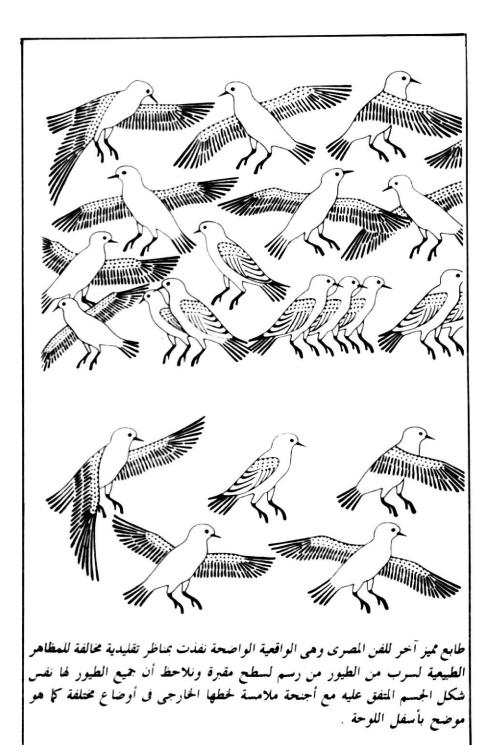
أفراس النهر فى الماء مرسومة باللون الأبيض فوق أرضية مصقولة من اللون الأحمر من الألف سنة الرابعة قبل الميلاد .

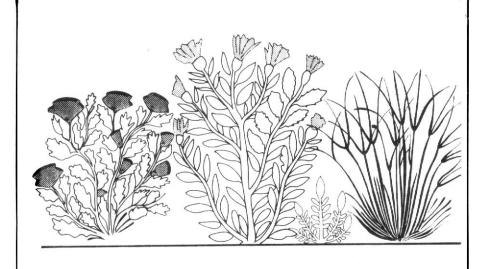


لجأ المصريون القدماء لتوضيح جوهر طبيعة الموضوع وليس انطباعات لحظة أو منظر من زاوية خاصة . فكانت تجمع المناظر آنذاك لتشكل الرمز الواحد الدال على المنظر . فنرى في هذه اللوحة الخبز فوق المائدة – وعلى ظهر الحمار سلتين من الجهتين وامرأة تجلس فوق المقعد والنساج يعمل على نول أرضى أفقى .

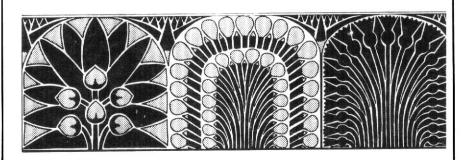


عروض مرسومة على حائط مقبرة تصور محصولا منثورا على الأرض. وتبدو الأشياء الأكثر قربا فى القاعدة بينها الأشياء التى تبعد موضوعة لأعلى وتم تصوير هذا المنظر التقليدى فى بداية الألف عام الثالثة قبل الميلاد وبقى على حالة جيدة بدون تغيير لحوالى ثلاثة آلاف سنة بعد ذلك .

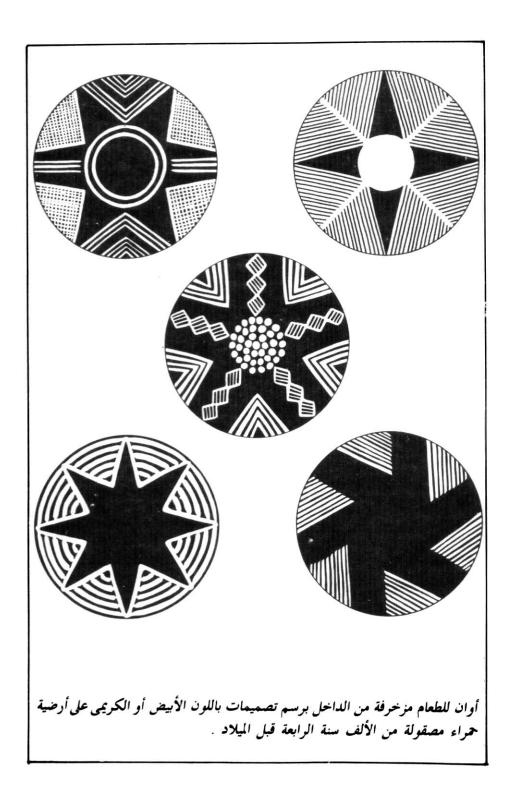


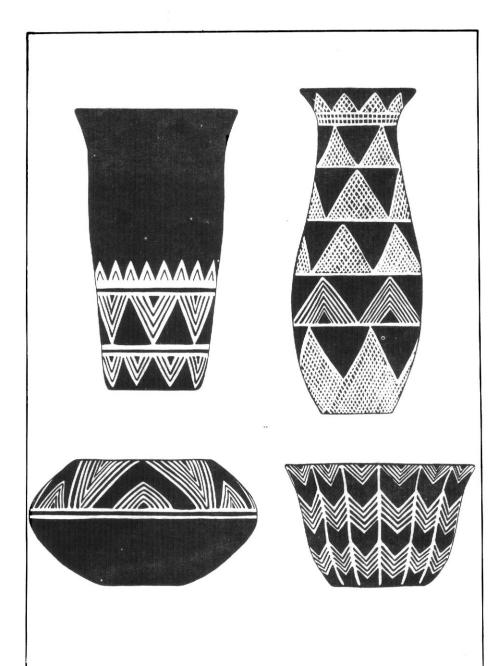




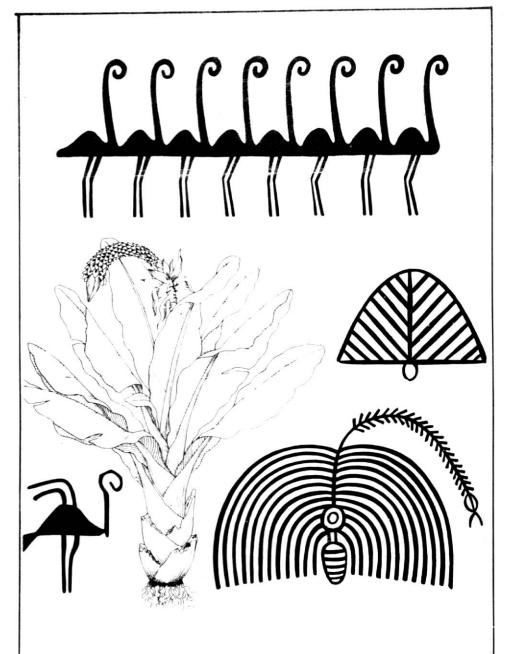


بعض الموتيفات الشائعة والمراعى فى تنفيذها الدقة لنبات الخشخاش ونبات تفاح الجن والذرة فى علاقات مختلفة فنرى الرسم فى أعلى اللوحة ووسطها مرسوما فى طراز أقرب أو أبعد من الطبيعى . ويظهر فى أسفل قطعة أثاث تختلف أشكال الثار والأزهار قليلا وسنلاحظ تكرار هذه الأشكال فى مناسبات عديدة خلال صفحات الكتاب . قليلا وسنلاحظ تكرار هذه الأشكال فى مناسبات عديدة خلال صفحات الكتاب . فاللوحة عبارة عن ثلاث مراحل للتحوير الزخرفى الناضح لنفس النباتات والثار .

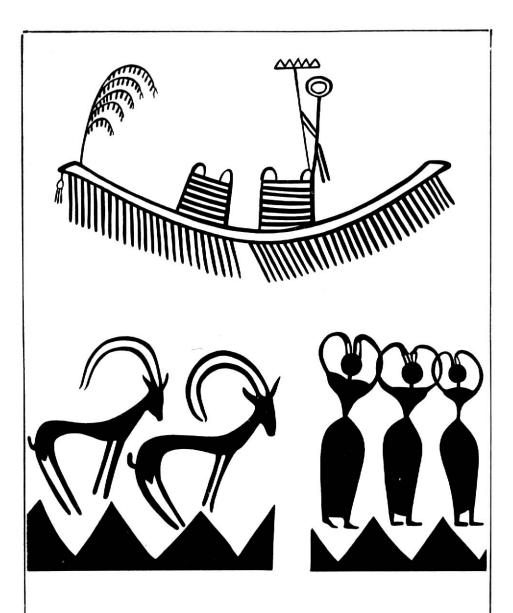




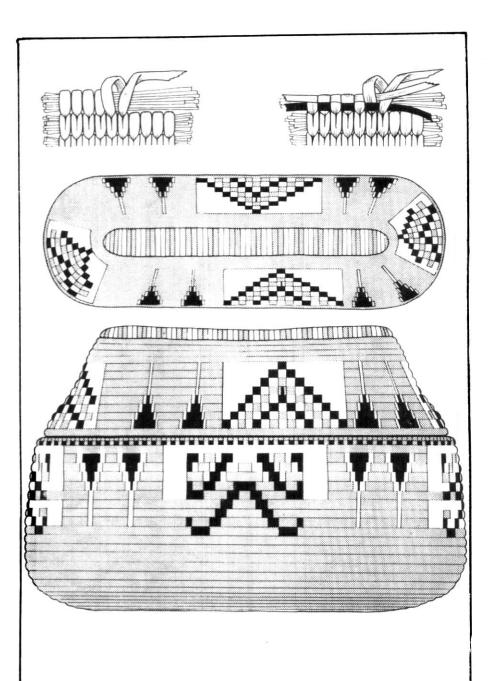
أوان فخارية مشكلة باليد مصنوعة جيدا بجوانب رقيقة ونلاحظ بساطة أشكالها وهي دائما بدون أيد أو شفاه من الألف سنة الرابعة قبل الميلاد .



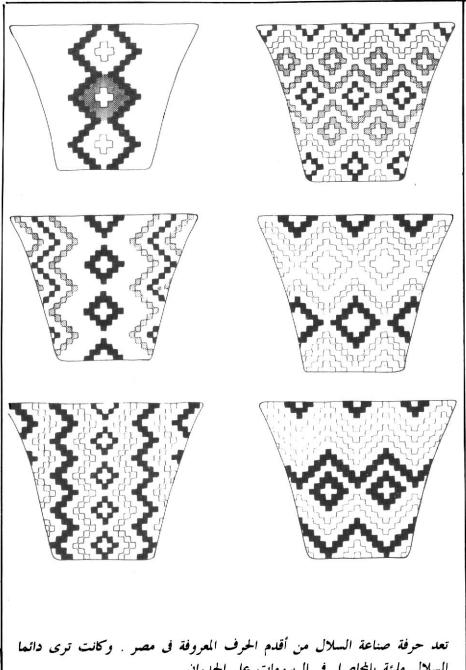
اللوحة عبارة عن تصميمات مختلفة من أوعية الطعام. وهي لطابور من البجع فوق النهر ثم تلخيص لشجرة الموز والشكل الطبيعي هنا لتوضيح مدى عبقرية التحوير الزخرفي من الطبيعة . بعد ١٨ قرنا من رسمها . من أواخر الألف سنة الرابعة قبل الميلاد .



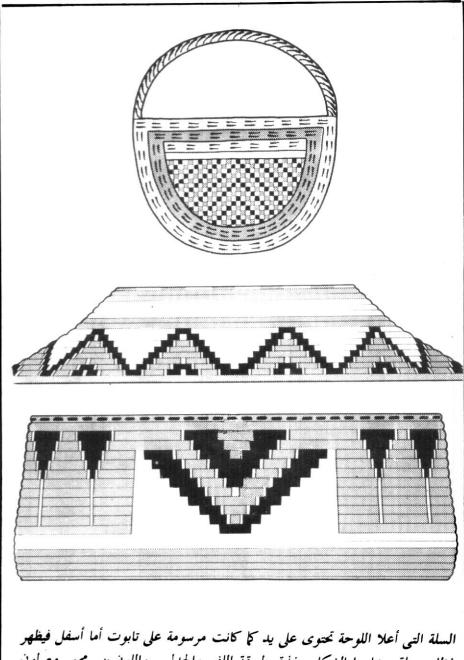
من بين الصور الطبيعية مثل البقر الوحشى القافز هذه اللوحة التي تبدو وكأنها تسجيل لطريقة إقامة الطقوس الدينية آنذاك . وهذا أقرب تفسير للقارب الذي يحتوى على مجاديف عديدة والسيدات الراقصات . من أواخر الألف سنة الرابعة قبل الميلاد .



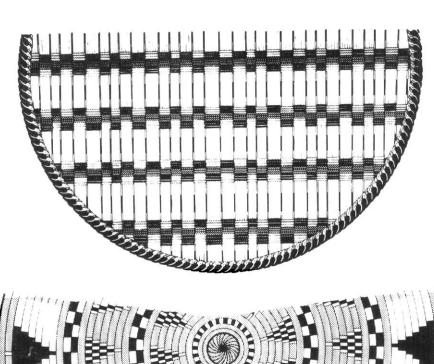
كانت معظم السلال المصرية تصنع بطريقة اللف ويوضح المستطيل العلوى الأيسر طريقة الغرزة المسلوتة المستعلمة فى صناعة السلة البيضاوية ذات الغطاء الموضحة لأسفل والطريقة المستعملة فى التشطيب وتقوية الحافة موضحة فى أعلى اللوحة إلى اليمين .

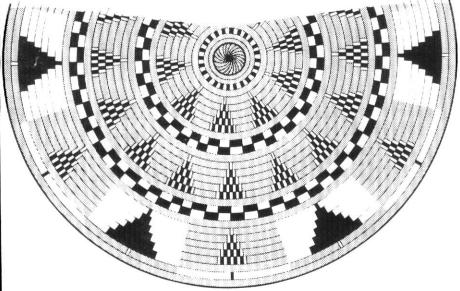


تعد حرفه صناعه السلال من افدم الحرف المعروفة في مصر . وكانت ترى دائما السلال مليئة بالمحاصيل في الرسومات على الجدران . هذه الأمثلة من رسومات مقبرة الأسرة القديمة ٢٤٠٠ ق . م .

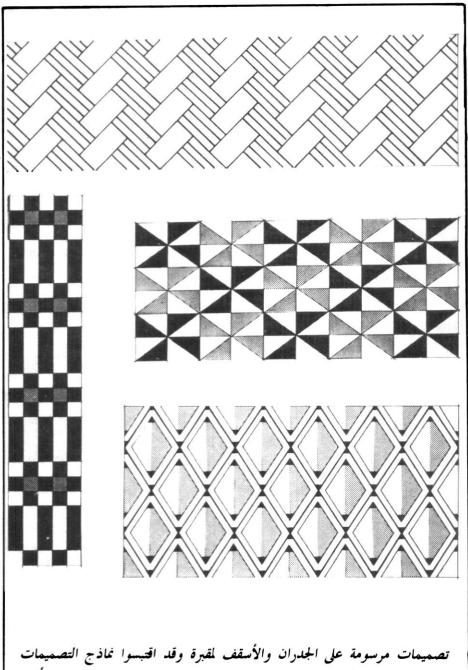


السلة التي أعلا اللوحة تحتوى على يد كما كانت مرسومة على تابوت أما أسفل فيظهر غظاء وسلة بيضاويتا الشكل منفذة بطريقة اللف والجدل . واللون بنى محمر مع لون أسود ولون برتقالى مصفر في التصميم .

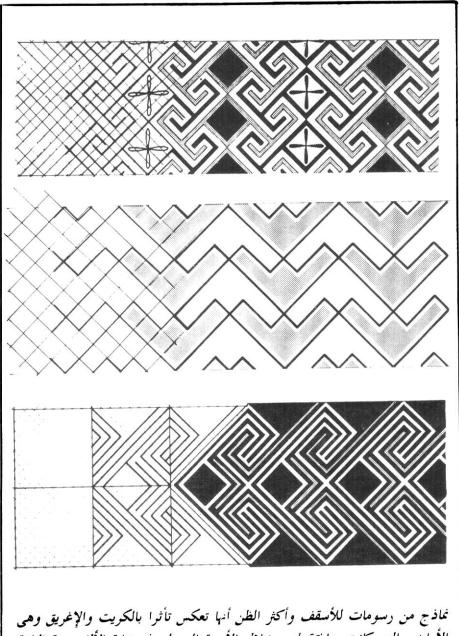




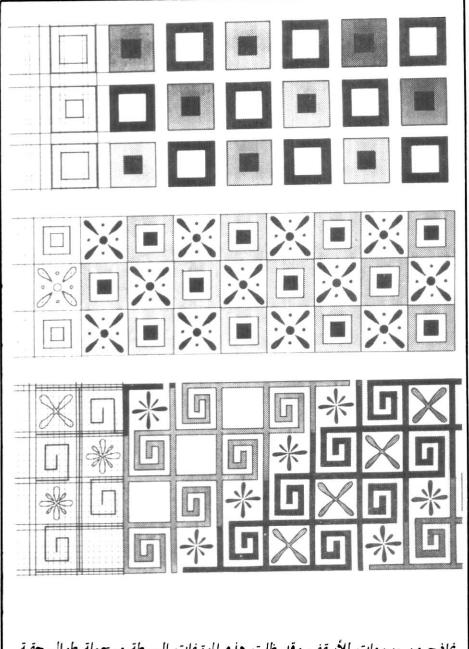
فى أعلا اللوحة تفاصيل لحصيرة مستديرة مصنوعة من طبقتين من شرائح مقيدة بجانب بعضها فى أسطر حمراء وحصراء وبرتقالى مصفر من ألياف فى جدل مزدوج وهناك سطران من الحياكة حول الحافة . وفى أسفل اللوحة تفصيل لسلة مخروطية الشكل بالغطاء ومصنوعة بطريقة اللف .



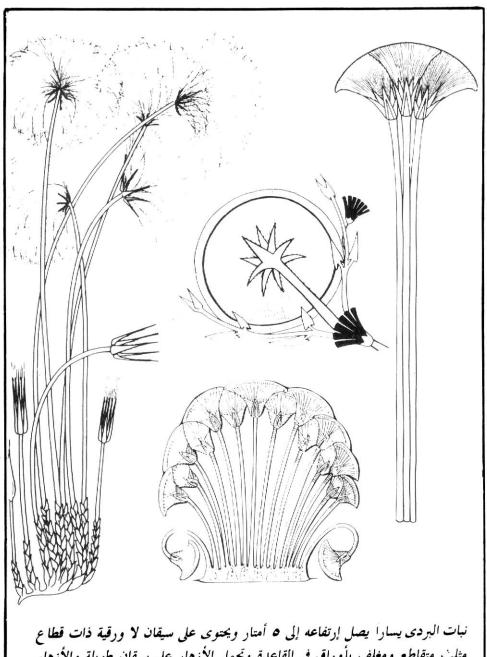
تصميمات مرسومة على الجدران والأسقف لمقبرة وقد اقتبسوا نماذج التصميمات المستعملة عامة في الحصر المنسوجة في تبطين المقابر . التصميم العلوى من بداية الألف سنة الثانية قبل الميلاد والأخرى من بداية الألف سنة الثالثة ق . م .



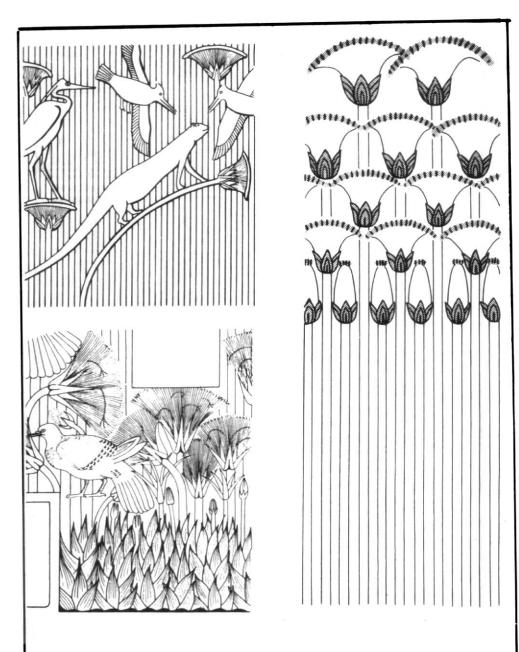
نماذج من رسومات للأسقف وأكثر الظن أنها تعكس تأثرا بالكريت والإغريق وهي الأراضى التي كانت متاخمة لمصر خلال الأسرة الوسطى في بداية الألف سنة الثانية ق . م .



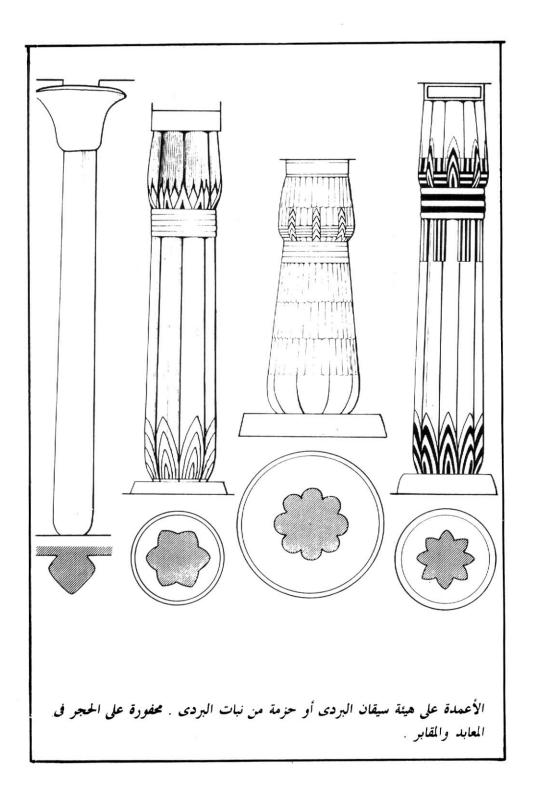
نماذج من رسومات للأسقف وقد ظلت هذه الموتيفات البسيطة مستعملة طوال حقبة الملوك . واستعمال اللون هام في نماذج الأسقف حيث حقق التنويع في هذه النماذج البسيطة بتعاقب الألوان الأساسية : أزرق ، أحمر ، أصفر ، أخضر ، أسود وأبيض .

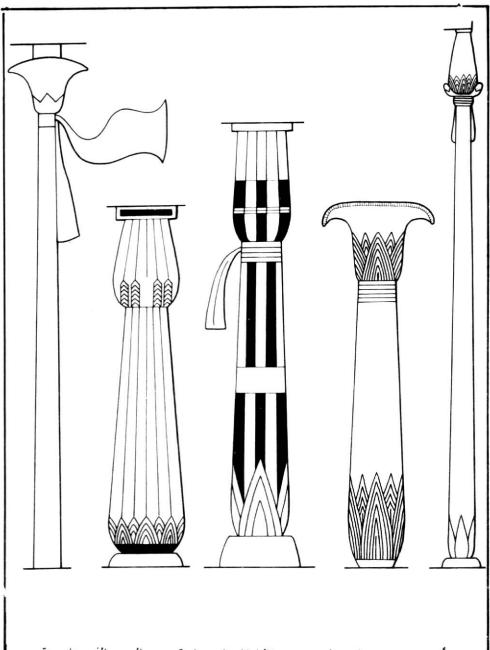


نبات البردى يسارا يصل إرتفاعه إلى ٥ أمتار ويحتوى على سيقان لا ورقية ذات قطاع مثلث متقاطع ومغلف بأوراق فى القاعدة وتحمل الأزهار على سيقان طويلة والأزهار تتخذ شكلاً خيماً متسعاً من أعلا . وهذه تعد واحدة من أهم الموتيفات الهامة فى الفن المصرى . ويظهر فى يمين اللوحة الشكل التقليدي لنبات البردى كموتيف زخوفى فى الفن المصرى .

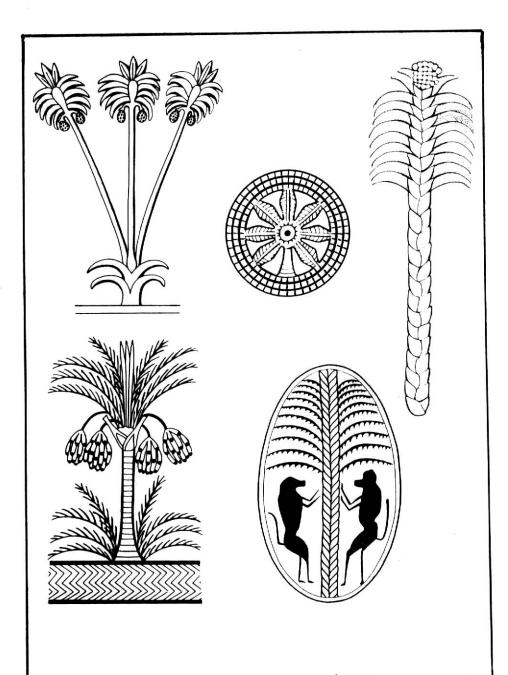


نجد دائما أن الخلفية لمناظر الصيد التي على الجدران من السيقان الطويلة لنبات البردى محزوزة على الجدار وهي منفذة على مستوى عال من التحوير الزخرق التقليدي المميز للفن المصرى . الرسم العلوى من الدولة القديمة والأيمن من الدولة الحديثة أما السفلى فهي أكثر قربا من الطبيعة .

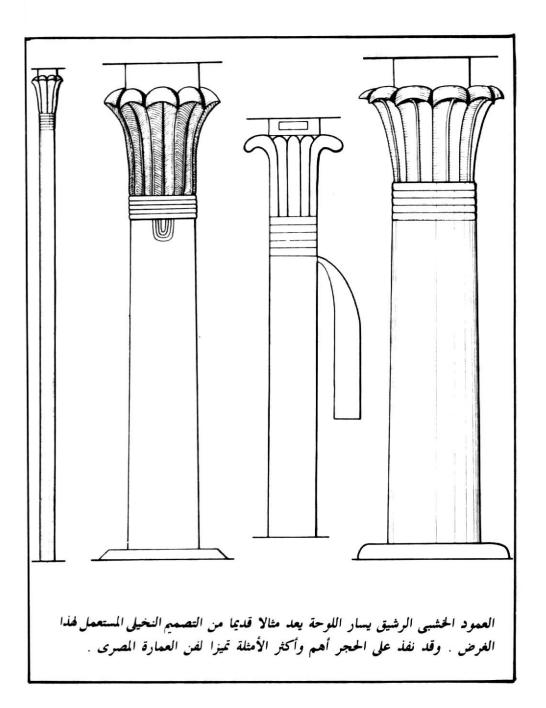


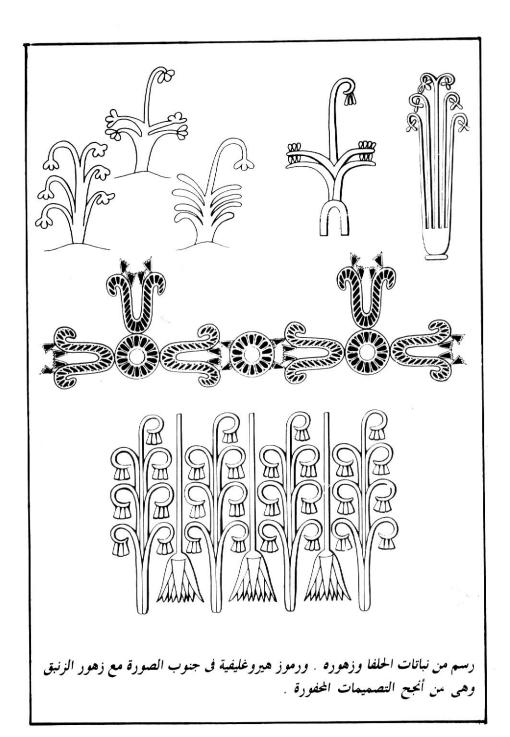


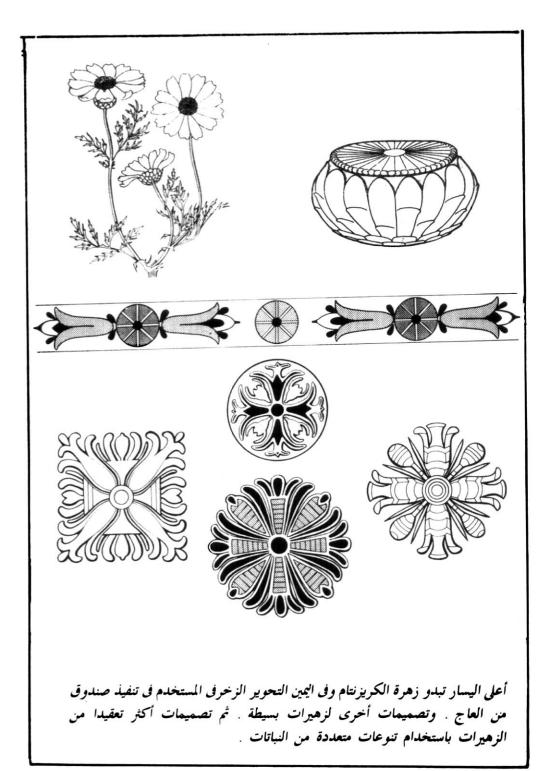
تلك الأعمدة من رسوم المقابر التي تتضمن غالبا تفاصيل معمارية ويتميز العمود الذي على هيئة البردي بأوراق البردي القصيرة الخارجية للزهرة الخيمية التي ربما تكون متفتحة أو برعمية وتلتف حلزونيا تجاه قاعدة الساق المحاطة بغلاف ورق

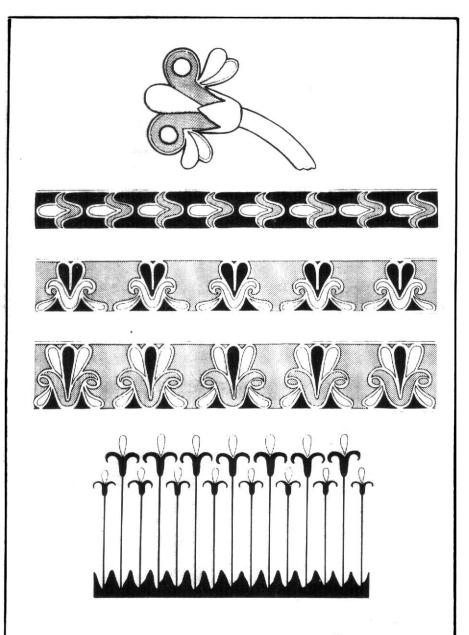


كانت نخلة البلح من أهم الأشجار في مصر قديما . ومنذ أقدم العصور اتخذت كموتيف مشهور في الفن فنجدها محفورة ومرسومة ومصبوبة وباللوحة أمثلة توضح ذلك .

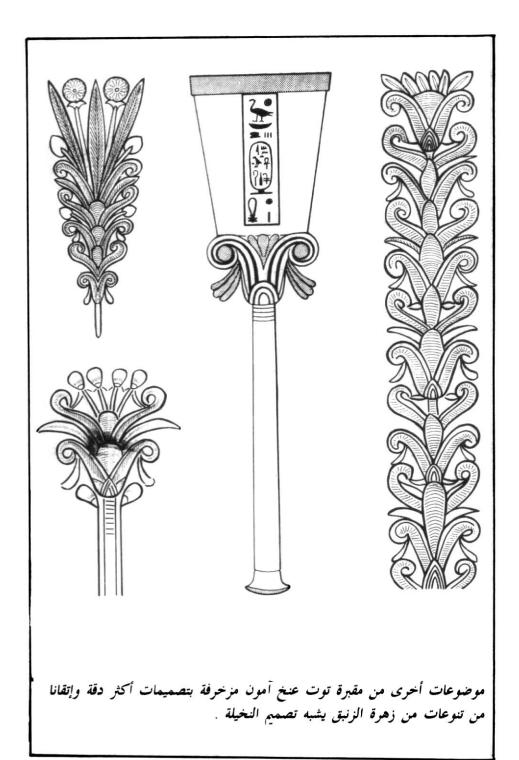


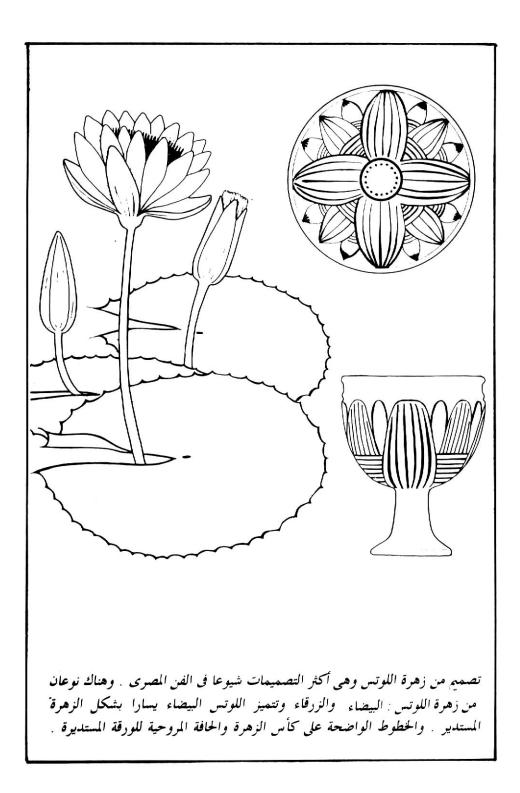


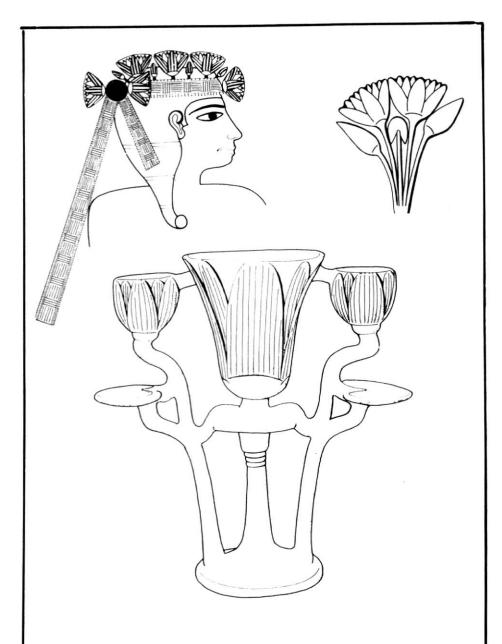




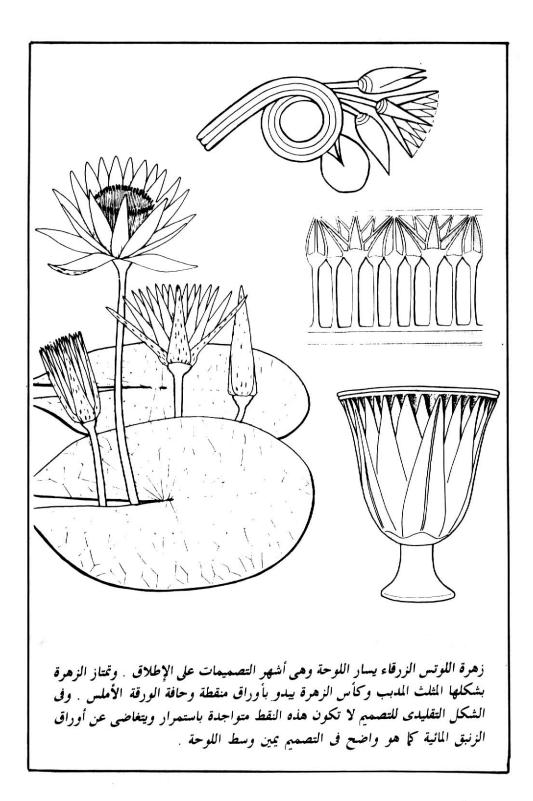
من مقبرة توت عنخ آمون موضوعات كثيرة مزخرفة بتصميمات من زهرة الزنبق . في أعلى ووسط الصورة زخارف منفذة بالذهب ومطعمة بالأحجار الحمراء (تبدو في الصورة سوداء) ولون أزرق (رمادى غامق في الطباعة) ولون أخضر (تبدو بلون رمادى فاتح في الطبع) . وتصميم المقبرة مرسوما باللون الأحمر والأسود . ١٣٦١ – ١٣٥٢ ق . م .

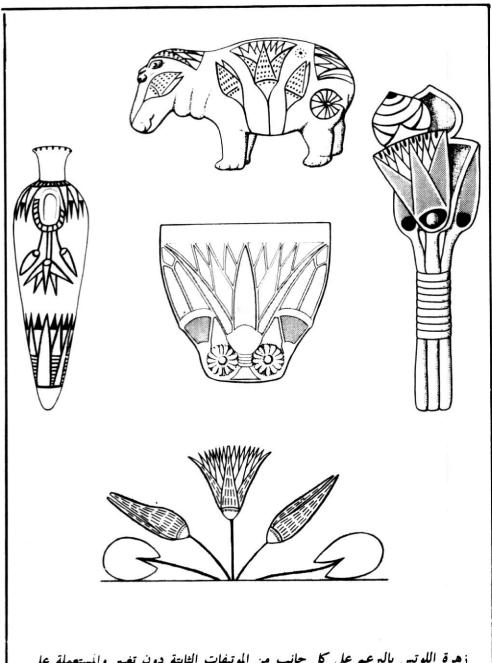




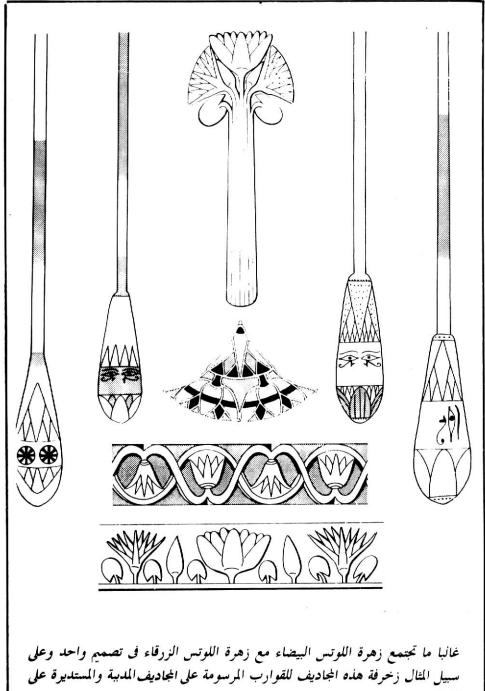


أعلى اليسار من رسم على مقبرة لزهرة اللوتس البيضاء متصلة بغطاء للرأس. ونفس التصميم يستخدم بنفس الأسلوب حول أوعية كتوس كالأمثلة المستخدمة بنجاح خاصة على وحدة الإضاءة الرائعة المصنوعة من الآلاباستر في مقبرة توت عنخ آمون أسفل الصورة.

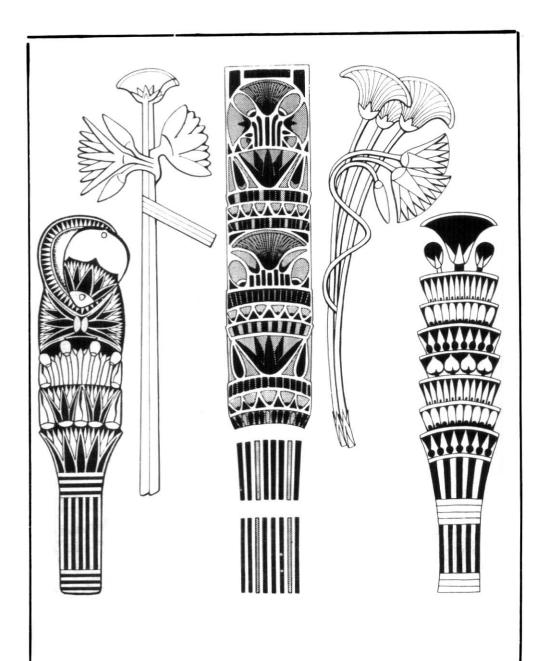




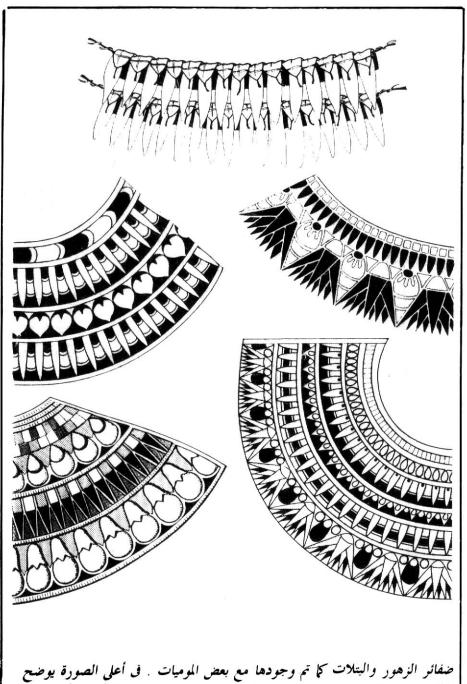
زهرة اللوتس بالبرعم على كل جانب من الموتيفات الثابتة دون تغيير والمستعملة على كل نوع من الخامات وأساليب التنفيذ . هذا المثال منفذا بالرسم والتلوين . والحفر على الخشب ، وفى أعمال الخزف ، وصباغة الذهب .



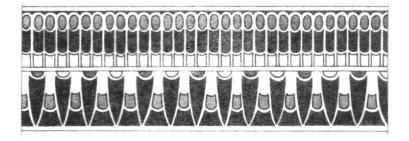
التوالى .

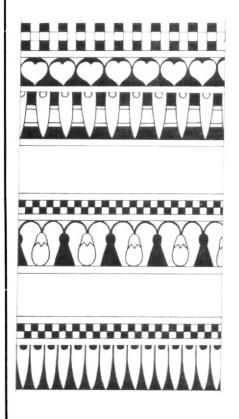


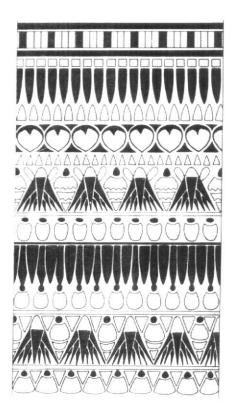
نلاحظ فى الرسمة الثانية من جهة اليسار زهرة اللوتس البيضاء وزهرة اللوتس الزرقاء تلتف حول عيدان البردى وذلك يوضح تماما الفرق بين هذه التصميمات الرئيسية الثلاثة فى الفن المصرى . وباقات الزهور الطويلة هذه شاع استعمالها كشعار زخرفى فى الفن المصرى .



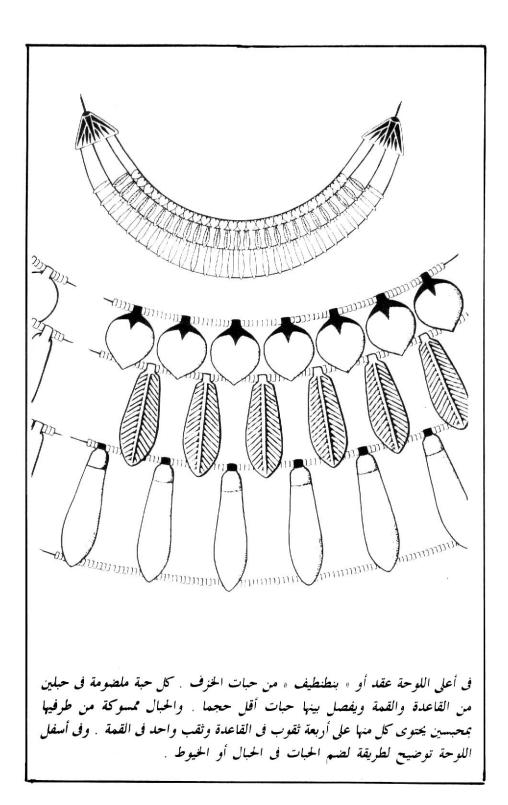
ضفائر الزهور والبتلات كما تم وجودها مع بعض الموميات . فى أعلى الصورة يوضح تركيبة مزدوجة من حبلين من ضفائر الزهور مصنوعة من بتلات اللوتس وأوراقها . واعتبرت الضفائر كنوع من الزخرف الشائع فى الكول والكنارات .

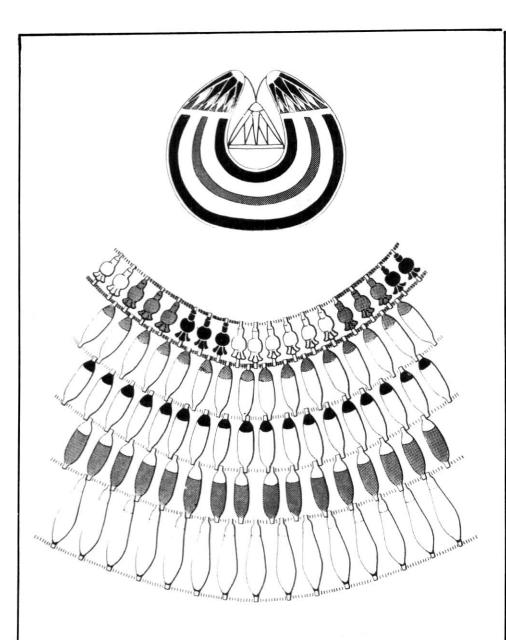




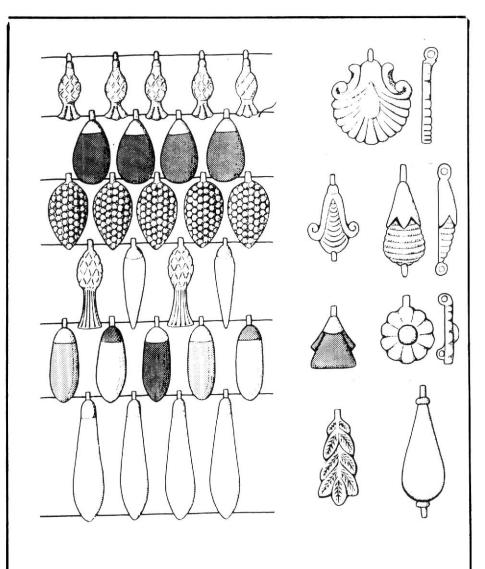


أجزاء مزخرفة بأزهار اللوتس وبتلاتها وثمار تفاح الجن والذرة ونبات الخشخاش وغيرها . يمكن تمييزها في تنوعات من اساليب التنفيذ الزخرفي .

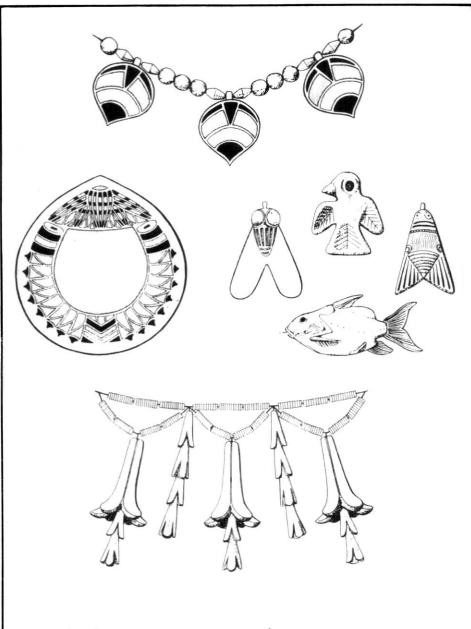




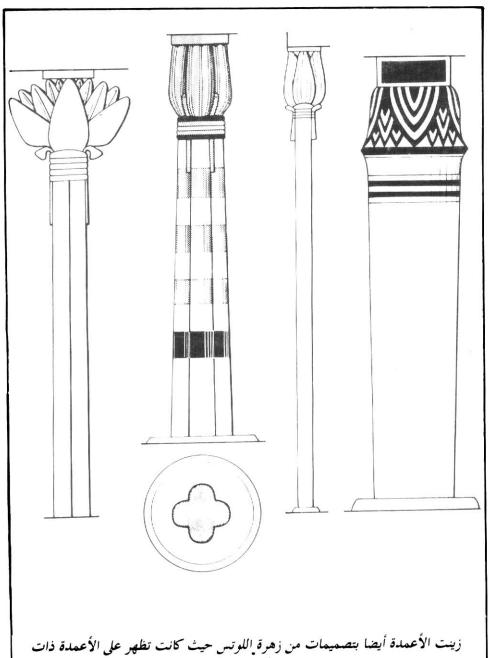
فى أعلا اللوحة « بنطنطيف » بحلية تشبه رمانة الميزان على الظهر فى أسفل اللوحة . تتابع الحبات فى البنطنطيف عبارة عن أشكال كيزان الذرة فى مجموعات متعاقبة باللون الأزرق والأصفر والأخضر والأحمر . وثلاثة سطور من التين ؛ أصفر بقمة حمراء وأخضر بقمة زرقاء وأحمر بقمة صفراء . أما السطر الأخير فهو من بتلات زهور اللوتس البيضاء . بقمة صفراء وأطراف مدببة من اللون الأزرق الباهت .



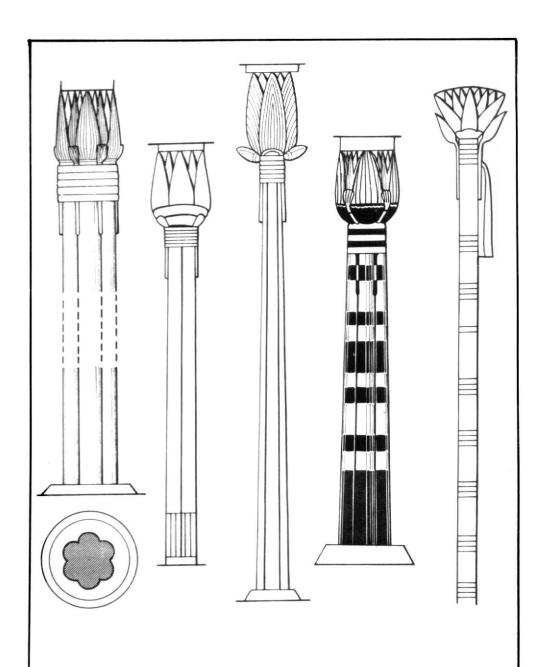
إلى اليسار تسلسل من حبات الخزف والتي تشكل كولة أو بنطنطيف من سبعة حبال . وتتضمن الأشكال شكل الذرة باللون الأزرق والأخضر وأوراق الخشخاش الحمراء وعناقيد العنب باللون الأزرق وتين بألوان مختلفة وبتلات اللوتس . ويظهر في يمين اللوحة أنواع أخرى من الحبات .



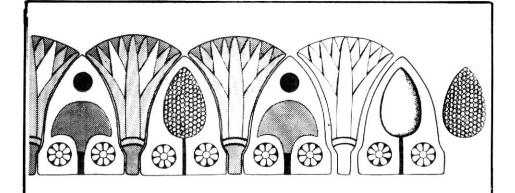
عقد للرقبة من حبات من العقيق الأحمر والذهب مع دلايات على شكل ثمرة تفاح الجن والدلاية التى فى الوسط على اليسار مصنوعة من الذهب مركبة على تصميم من البتلة العقيق ومستعملة فى الكولة . الحجر زوردى وتركواز بينا الدلاية التى على شكل حيوانات صغيرة مصنوعة من الذهب .

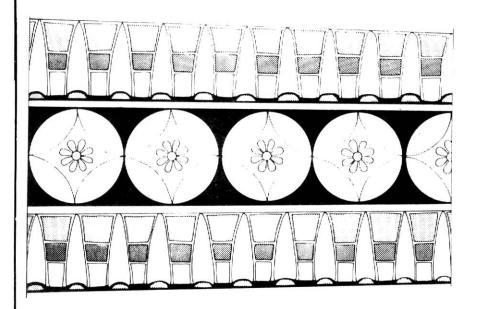


زينت الأعمدة أيضا بتصميمات من زهرة اللوتس حيث كانت تظهر على الأعمدة ذات الساق المفردة على رسومات الجدران وأحيانا فى أشغال الخشب الخفيف . بينها فى حالة الاعمدة الحجر فإن السيقان دائمًا تكون على هيئة حزم وتظهر هنا فى هذه الأمثلة تيجان الأعمدة لتوضح شكل زهرة اللوتس البيضاء الأكثر استدارة .

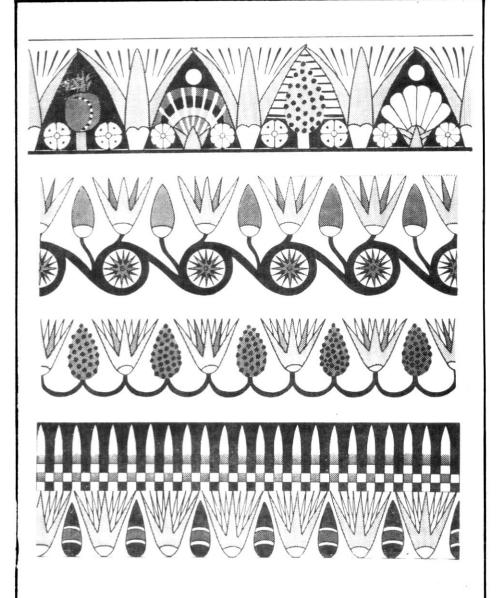


تشميز الأعمدة ذات التيجان المستوحاة من زهرة اللوتس باستقامة أبدانها وبالطول الموحد لكل من البتلات وأوراق كأس الزهرة . والتيجان في هذا المثال تمثل شكل زهرة اللوتس الزرقاء .

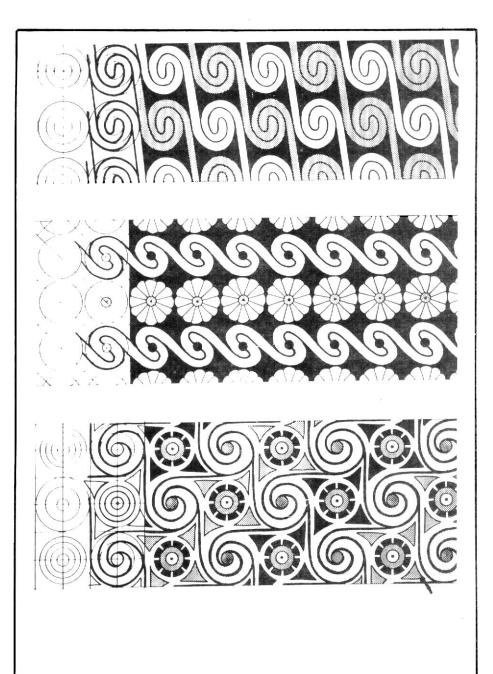




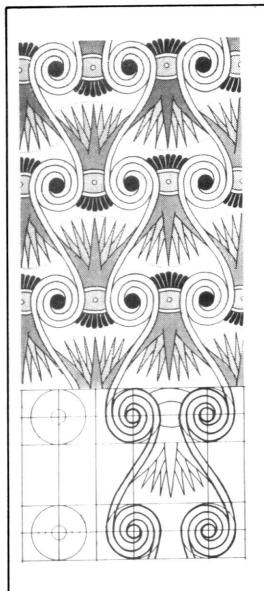
هذه التصميمات النباتية تزين بعض الأعمال المعمارية الأخرى مثل البردورات والأفاريز في أشغال الموزاييك حيث كانت تعد قطع الفسيفساء الصغيرة أولا خارج المكان ثم تثبت في موضعها الذي كان يلون أحيانا ويترك مكشوفا ليتمشى مع التصميم .

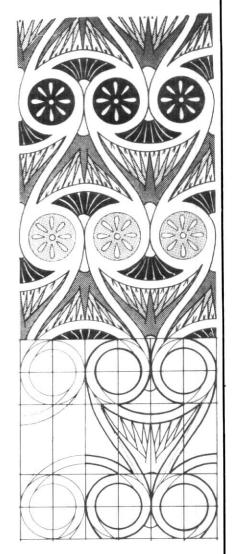


من رسوم مقبرة ؛ أفاريز وكنارات حيث كانت تبدو دائما جزء من التصميم . ويظهر بالصورة بعض الأمثلة على ذلك .

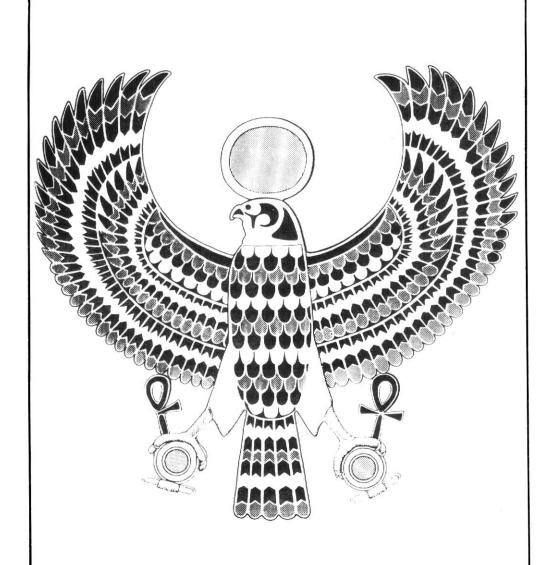


بعض نماذج لتصميمات زخرفية للأسقف من الأشكال الحلزونية والتي كانت غالبا ما تتضمن التصميمات النباتية في تكرارات بسيطة (الرسم بالمربعات ليس أصليا).

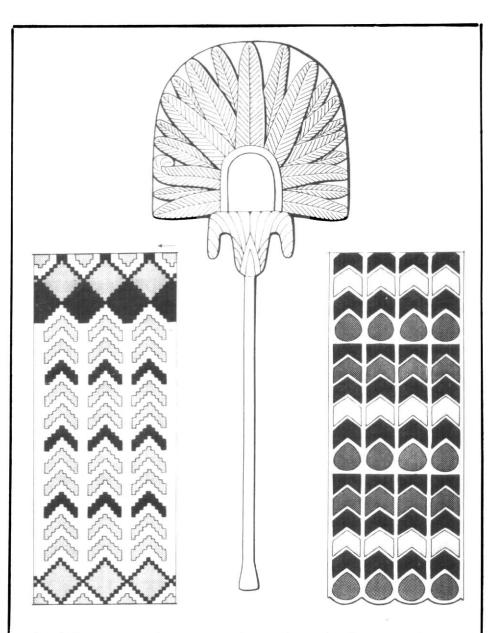




لم تكن التكوينات المتشابكة للأسقف هي المعتادة في الفن المصرى ولكن هذه الأمثلة كانت من بين التصميمات في القرن السابع ق . م. (الرسم التوضيحي بالمربعات ليس أصليا) .

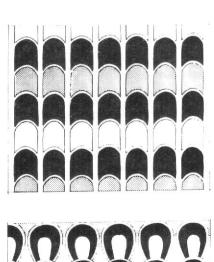


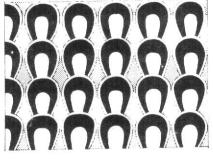
رمز إلّه الشمس . مرسوما بإبهار على هيئة صقر وفى الصدر شغل بالذهب مطعم بالزجاج الأزرق (موضح هنا باللون الأسود) والعقيق الأحمر (بالرمادى الغامق) واللون التركواز (بالرمادى الفاتح) وشكل تصميمات ريش الصدر والأجنحة والذيل من التصميمات الشائعة فى الفن المصرى . من مقبرة توت غنخ آمون ١٣٦١ – ١٣٥٠ ق . م .

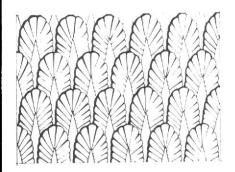


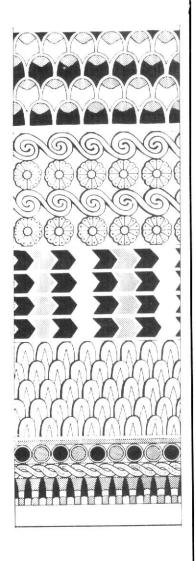
لليسار : تحوير طراز شكل الريشة إلى تصميم للنسيج على شريط على وجه خيوط السداة للنسيج (ويوضح السهم اتجاه السداة) .

ولليمين: تكوار من الذهب المشغول لطراز الريش أيضا بعد التحوير. وفي الوسط مروحة من ريش النعام. مصورة على الخشب المحفور والمطلى بالذهب. من مقبرة توت غنخ آمون ١٣٦١ - ١٣٥٢ ق. م.

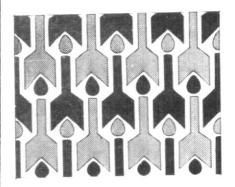


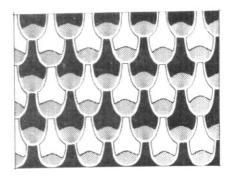


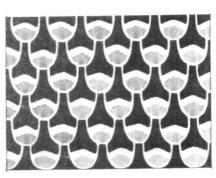


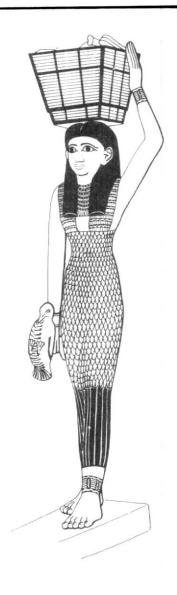


أمثلة من نماذج أشكال الريش من الذهب المنقوش والمحفور والبارز والمشغول . من محتويات مقبرة توت عنخ آمون وتتضمن بعض التغييرات في هذا التصميم . ١٣٦١ – ١٣٥٢ ق . م .

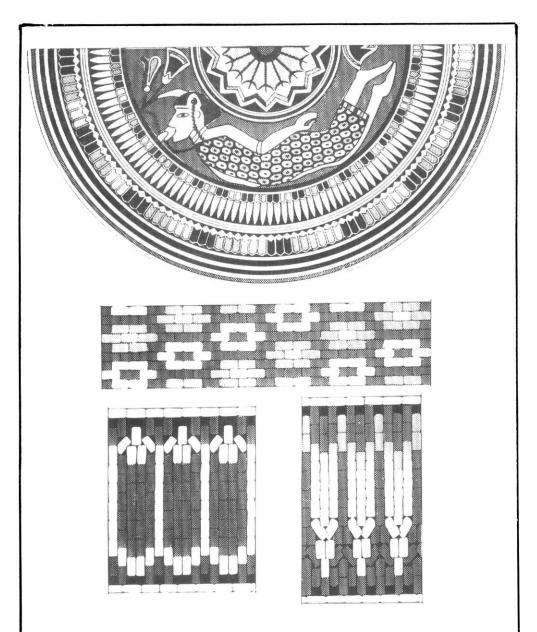




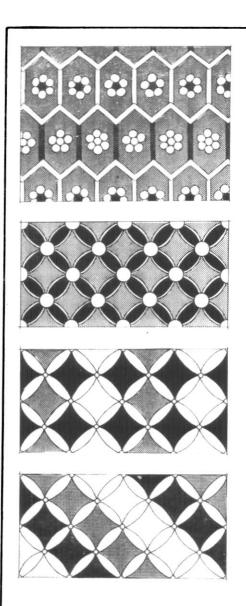


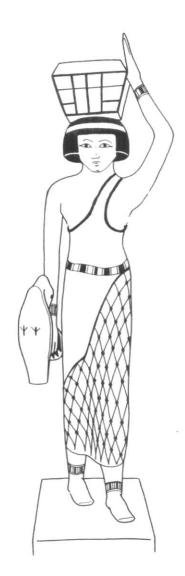


أعلا اليسار عبارة عن تصميم قماش قفاز منقوش من مقبرة توت غنخ آمون . والزى القومي المنقول على شكل الفتاة في اليمين ربما يكون مصنوعا من الريش الحقيقي .

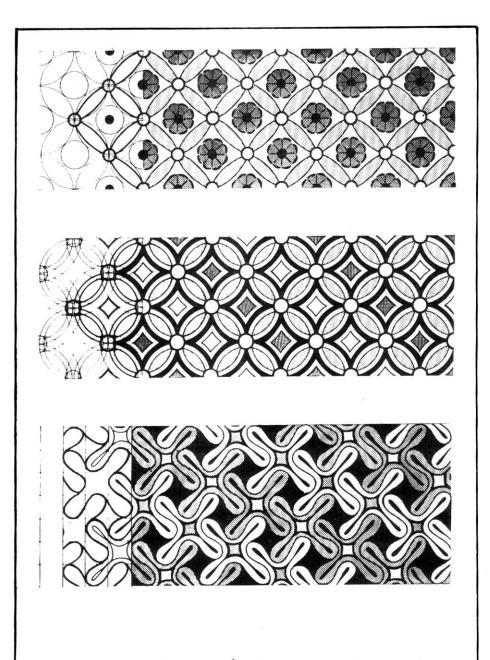


فى أعلا صورة جزء من كرسى للأرجل (بوف) منفذ بطريقة الزركشة بالخرز من مقبرة توت عنخ آمون . وهو يصور سجين مقيد ومكمم الفم فى رداء من الزهور يسبح عبر المياه . والمقعد له كنار من بتلات الزهور وأشكال الريش . أسفل الصورة توضيح لكيفية ترتيب الخرز أو الحبات التى نفذ منها هذا التصميم ١٣٦١ – ١٣٥٠ ق . م .

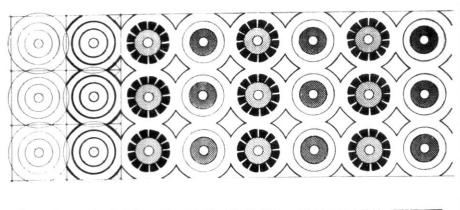


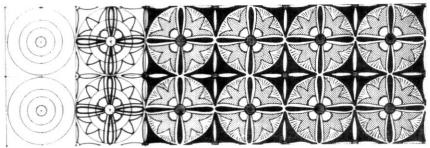


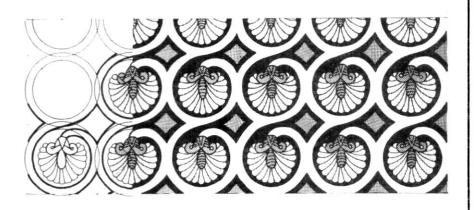
فى اليمين شرح لطريقة عمل ثوببلا أكمام من الخرز بشكل اسطوانى فوق الطوب الخام حيث كانت تغطى الأثواب بالكامل بالخرز فى نماذج من أعمال الشغل بالخرز وغالبا تأخذ الشكل العام للتصميم مثل الموضح بأعلى الصورة إلى اليسار . وأحيانا يوجد على رسومات الجدران . بعض التنوعات من هذه الأمثلة كانت شائعة جدا مثل الأمثلة المأخوذة من بعض الأعمال فى مقبرة توت عنخ آمون بأسفل الصورة .



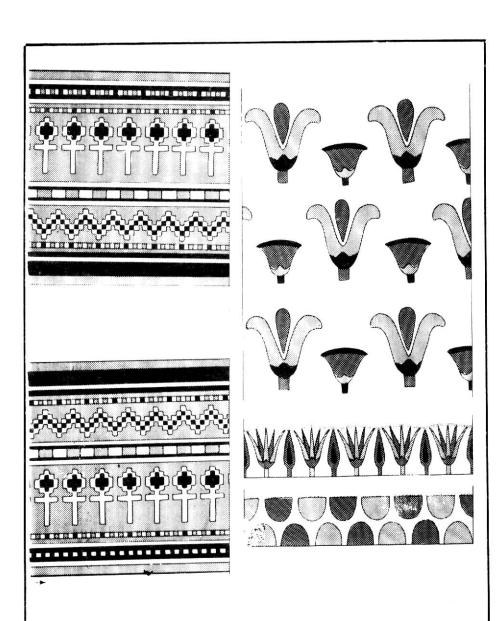
من بين التصميمات التى وجدت مرسومة بالأسقف هذه التصميمات التى تقوم على أساس تقاطع وتداخل الدوائر مع بعضها والتصميم الذى بأسفل اللوحة يعد تصميما شاذا عن المألوف ومرسوما بإتقان وصعوبة على شبكة من المربع . (الرسم التوضيحى على الشبكة ليس أصليا) .



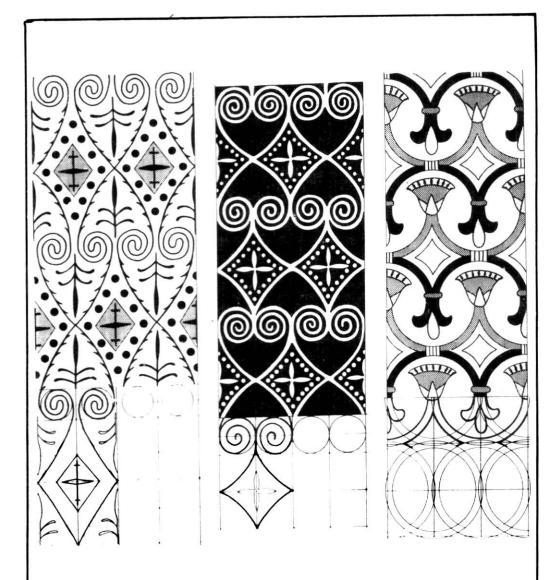




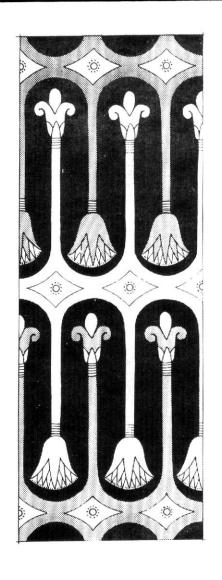
نماذج أخرى من رسومات الأسقف أساسها الدوائر مصفوفة فى أسطر بدون تشابك . لاحظ تصميمات اللوتس والبرعم التى تكون الحلقات فى النموذج الأوسط وتجمع لزهرة السوسن المروحية الشكل فى التصميم أسفل الصورة .

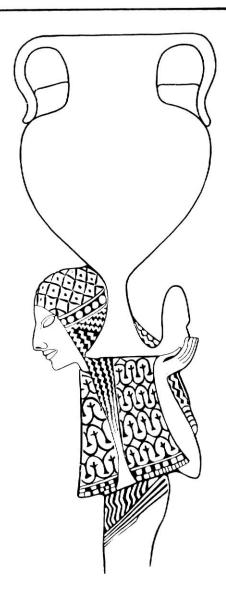


على اليسار تفصيل لتصميم من منطقة رمسيس الثالث (١١٩٨ – ١١٦٦ ق . م) . وشاح بطول ٢ ,٥ من المتر من نسيج مزدوج من الوجهين (السهم يشير إلى اتجاه السداة) . وعلى اليمين تصميم الممتد من زهرة السوسن والبردى والكنار من قماش منقوش من مقبرة تحتمس الرابع (١٤٢٥ – ١٤١٧ ق . م) .

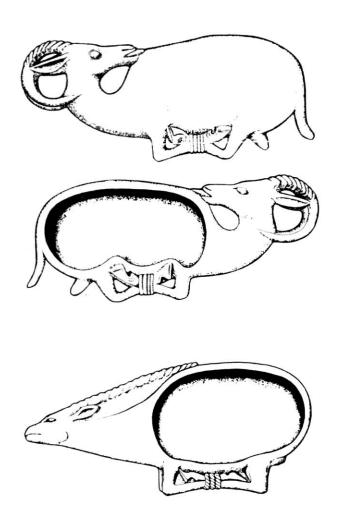


على اليسار وفى الوسط تأثيرات من العصر المنوانى (عصر البرونز) (أو العصر الكريتى نحو ٣٠٠٠ سنة ق . م) والعصر الإغريقى يمكن أن نرى تأثيره فى الحلزونات المتشابكة فى نماذج الأسقف هذه من المملكة الوسطى .





على اليسار بوائك متشابكة متحدة مع تصميمات اللوتس والبردى على السقف وعلى اليمين نفس التصميم أيضا على حرملة فتاة على ملعقة غير كاملة تجميلية من الخشب .



فى أعلا الصورة شكل لملعقة من أدوات التجميل محفورة فى الخشب وتبدو من الوجهين . وفى أسفل اللوحة ملعقة أخرى من تصميم مماثل من الخزف المطلى الأزرق .

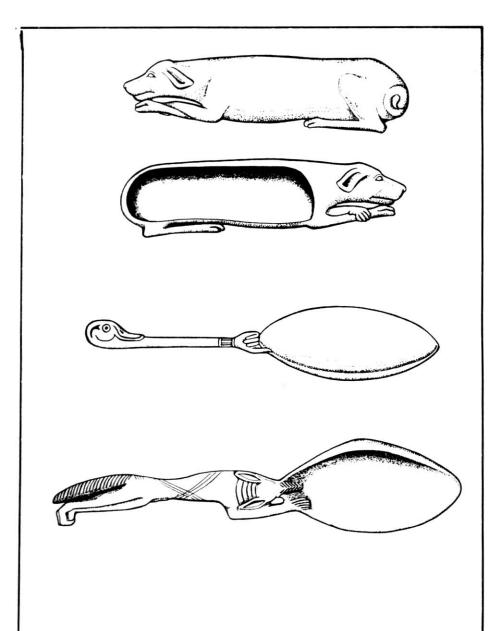




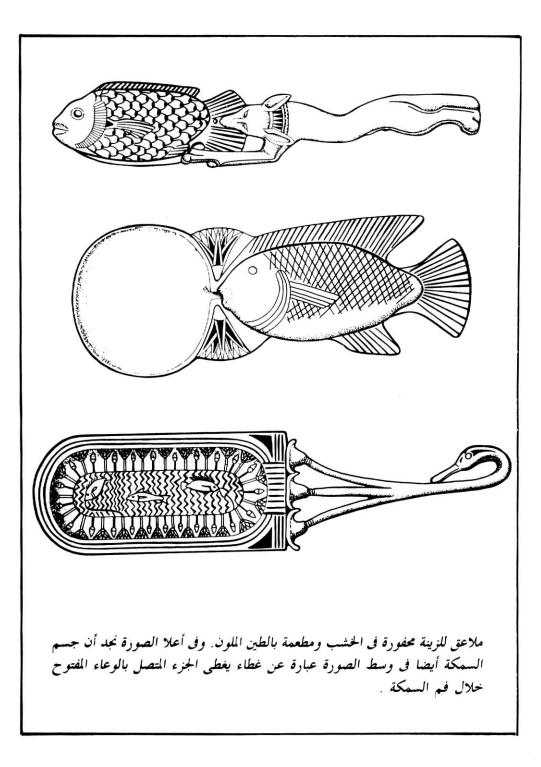


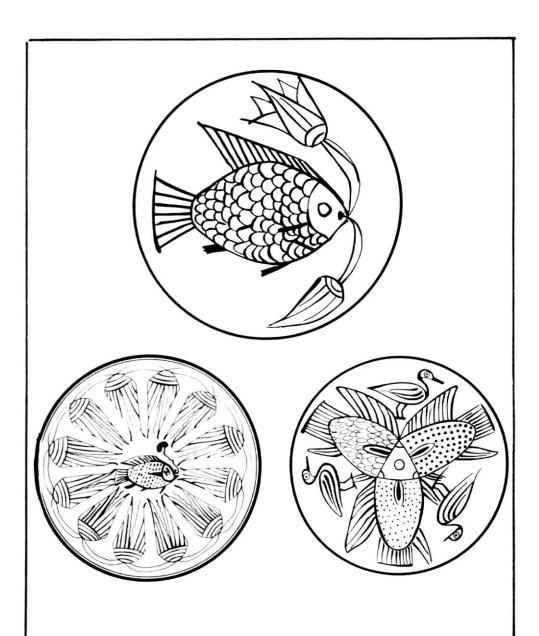


أدوات تجميل محفورة ومطعمة بالطين المطلى . ونجد جميع التصميمات النباتية ممثلة هنا : اللوتس والبرعم – البردى – زهرة السوسن المروحية والروزيتا ، ثمار تفاح الجن .. الخ .

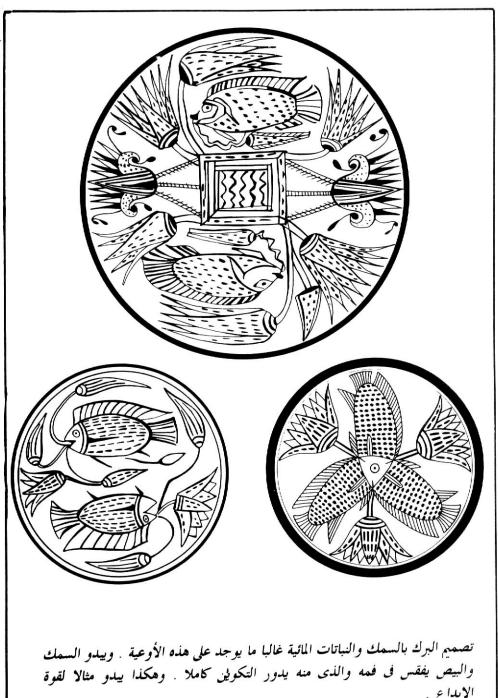


فى أعلا الصورة وجهى ملعقة محفورة فى العاج. ونجد وعاء الملعقة التى بأسفل الصورة تأخذ شكل الصدفة . ونلاحظ أن يد الملعقة التى تبدو مثل رأس البطة كانت من التصميمات الشائعة آن ذاك .

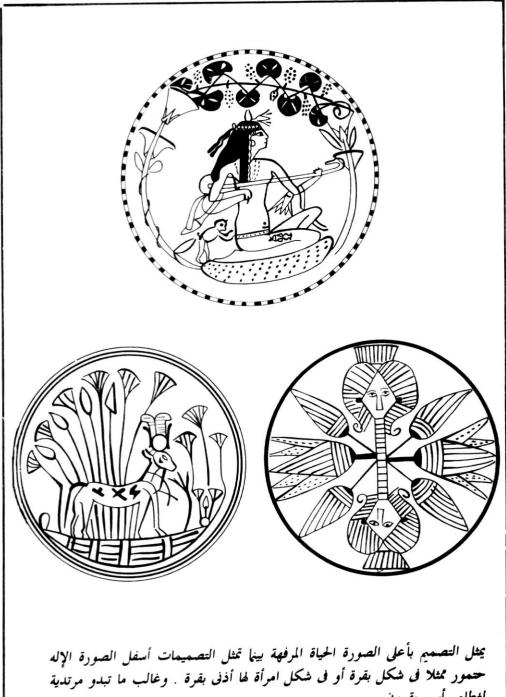




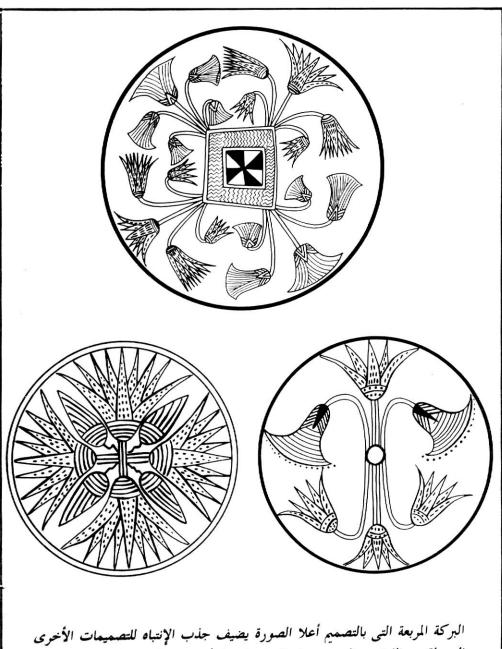
بينها كانت الأوانى غير مزخرفة إلا أنه وجدت بعض منتجات الخزف المطلى مرسومة بتصميمات زاهية وملفتة للنظر . والرسومات الموضحة هنا أمثلة من هذه الرسومات باللون الأسود داخل أوعية من الخزف الأزرق . ومن الخارج كانت غالبا تحتوى على تصميمات بسيطة من بتلات اللوتس المشفة من القاعدة . جميع هذه التصميمات مؤرخة من المملكة الحديثة .



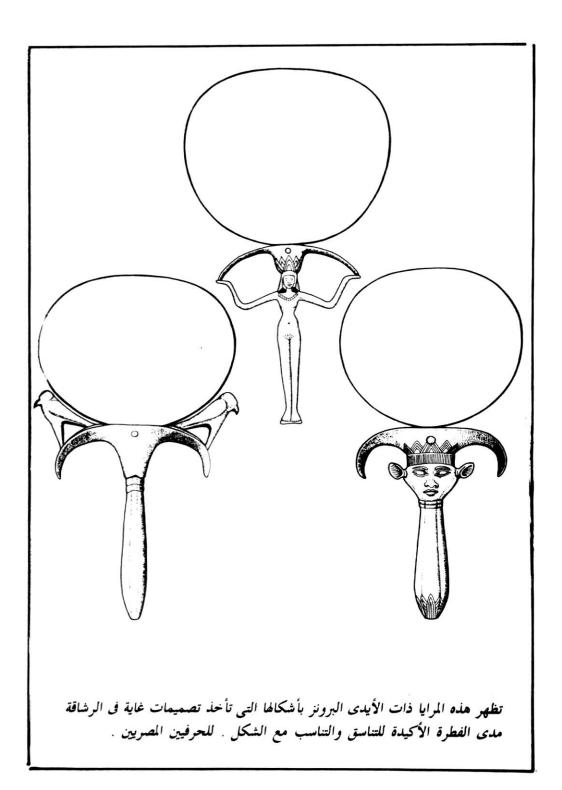
الإبداع .

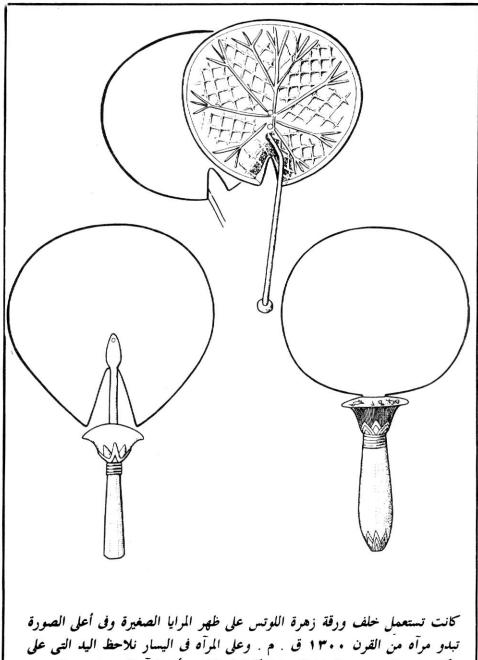


لغطاء رأسي بقرون .

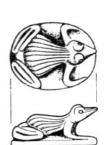


البركة المربعة التى بالتصميم اعلا الصورة يضيف جدب الإنتباه للتصميمات الأخرى البسيطة من اللوتس الشائعة مع البرعم البسيطة من اللوتس الشائعة مع البرعم أعطت هنا إضافة لطيفة بالشكل البيضاوى المتكون فى المركز للوعاء المستدير . وفى اليمين يظهر تصميم مقدر بإحكام .

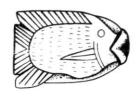


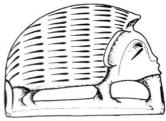


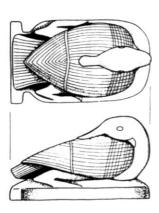
كانت تستعمل خلف ورقة زهرة اللوتس على ظهر المرايا الصغيرة وفى أعلى الصورة تبدو مرآه من القرن ١٣٠٠ ق . م . وعلى المرآه فى اليسار نلاحظ اليد التى على شكل نبات البردى من المرايا القديمة المبكرة فى الظهور أما المرآه التى على يمين الصورة فهى من المملكة الوسطى (القرن ١٩٠٠ ق . م) من الخزف الأزرق وتحمل اسم مالكها بالأحرف الهيروغليفية .





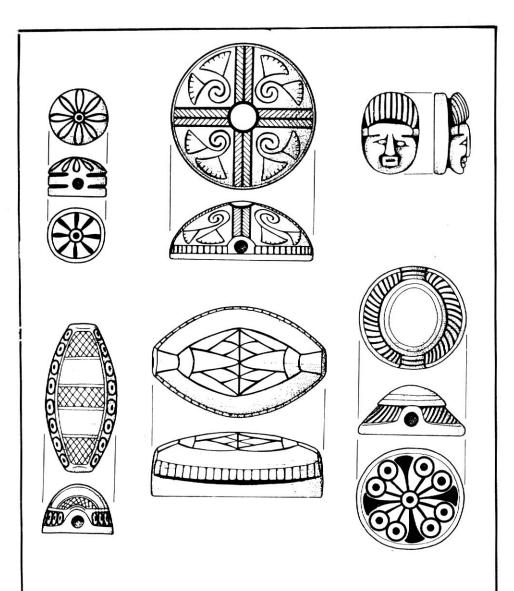




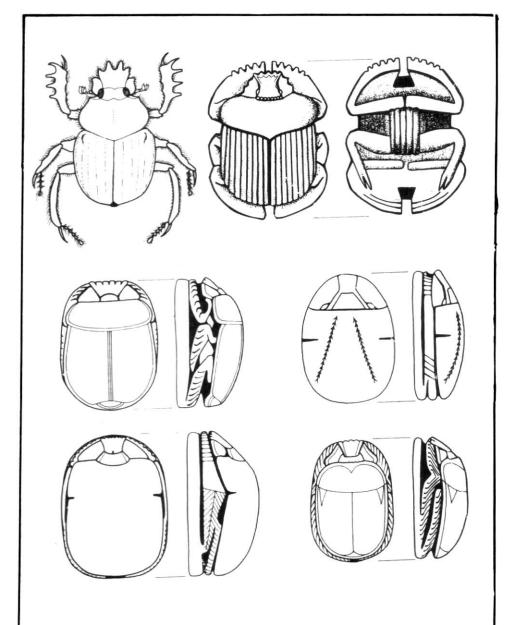




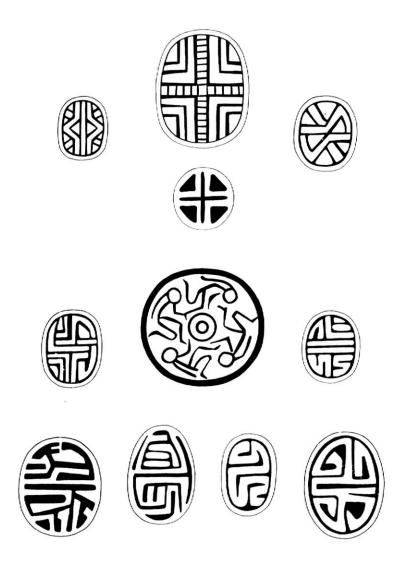
لم تكن الأقفال معروفة لدى المصريين القدماء وكانت تستخدم بدلا منها الأختام الصغيرة التي كانت تضغط على أكوام من الطين الناعم لتأمين حيازة المالك . مثل هذه الأختام عرفت من بداية عصر الملوك ووجد منها أعدادا كبيرة وكانت الأشكال القديمة كثيرة التنوع .



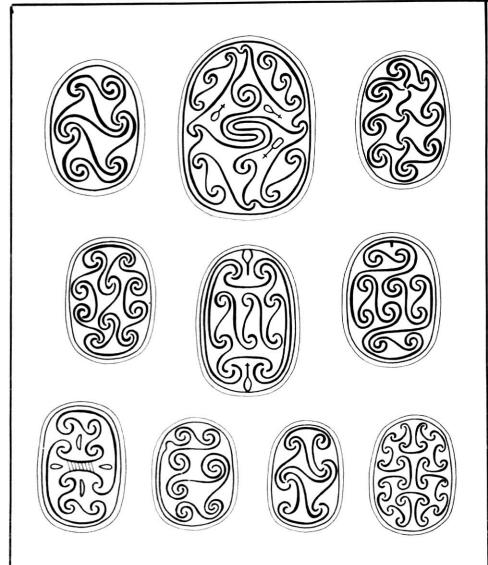
كانت الأحتام التي تحمل الشكل الطبيعي للشخص صغيرة الحجم جدا عادة . بين واحد وثلاثة سنتيمترات تماما في الطول . وعلى هذه الصفحات تبدو فقط ظهور هذه الأختام المزخرفة فيما عدا أعلا يسار اللوحة وأسفل اليمين حيث يظهر توضيح لتصميم الختم نفسه .



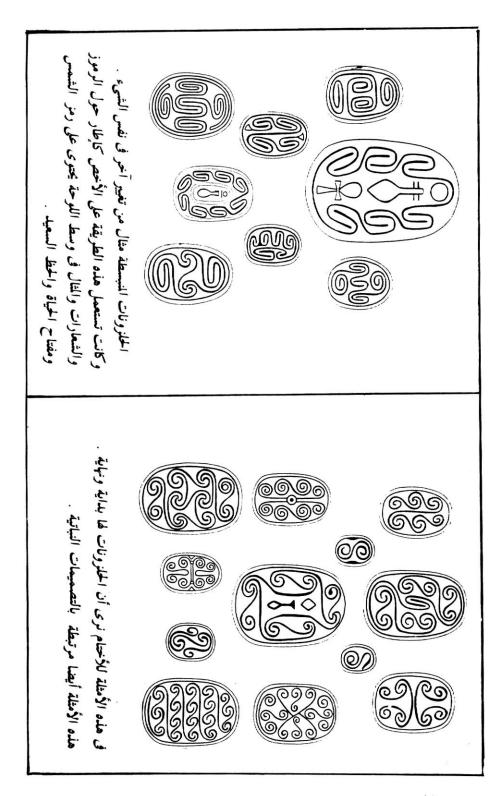
من المملكة الوسطى وإلى الأمام أخدت شكل الأختام الهيئة المعتادة للجعران مع حفر تصميم الختم على الجهة السفلية منه . أعلى اليسار شكل الجعران من أهم الأنواع التي كانت تستعمل وعلى اليمين تميمة والتي تقلب الشكل الحقيقي للجعران . وأسفل اللوحة بعض الأمثلة من ظهور الأختام على شكل الجعران .

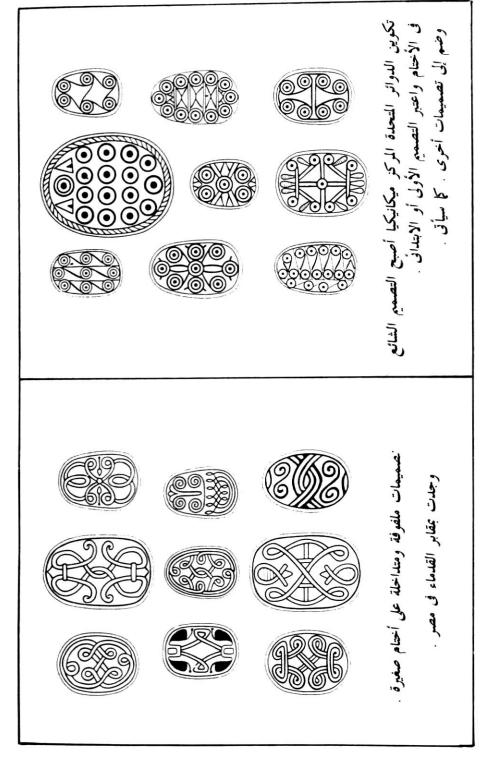


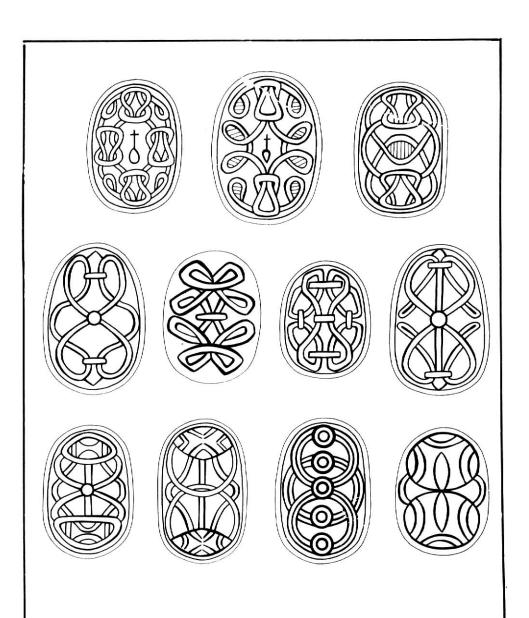
كانت التصميمات الأولى للأختام عبارة عن أشكال هندسية بسيطة ونماذج محيرة والتى كانت عبارة عن تصميمات لحيوانات وآدميين على شكل عصى . وفى التصميم السفلى على اليسار يمكن تمييز حيوان قابع .



نماذج من الحلزونات منفذة من الإلتواءات المتشابكة وهي تصميمات قديمة والتي ربما تكون قد طورت في مصر من الزخارف النباتية . وكانت الأمثلة القديمة بسيطة ولكن تطور التصميم إلى تصميمات غير محدودة في التنويع والمحاولات الجادة في مجال الأختام الصغيرة . هذه الأمثلة لاستمرار الحلزونات المتشابكة على الأختام .







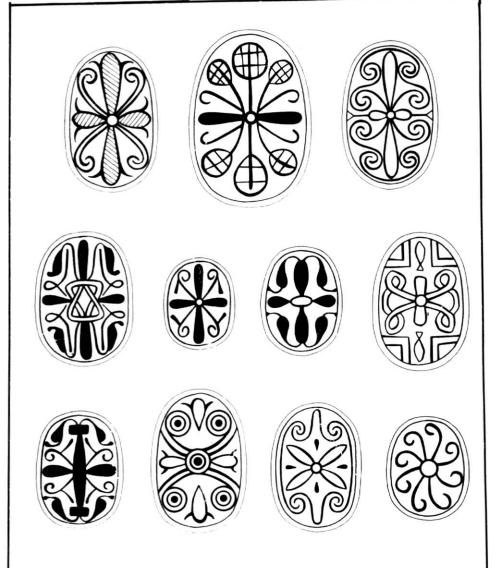
تصميمات معقودة ومدككة تعتبر العقدة جزءا منفصلا عن التصميم ولا تشكل دائما جزءا من التداخل .



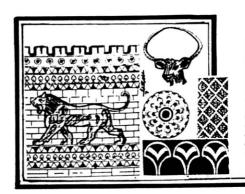
التصميمات النباتية الشائعة الإستعمال اللوتس والبردى ونبات الحلفا . دئما موجودة على الأختام عند قدماء المصريين .



من الملاحظ أن التصميمات الأولى للحيوانات والآدميين كانت بسيطة ولكنها أصبحت أكثر تقدما فى العصور الأخيرة فيبدو هنا تصميم السمكة مثل ما هو متعارف عليه فى الفن المصرى وشائع استعماله . بينها تصميمات الحيوانات الأخرى ربما كان لها أهمية الدروع



تقسيم المساحة إلى مرعبات لتشكيل تقاطع الزهرة تعتبر من التصميمات الأخيرة فى الفن المصرى القديم . ويلاحظ أن بعض أشكال الورقة يمكن تمييزها على أنها رأس كوبرا كرمز . وكانت معظم الرموز تستخدم كتائم فى استعمالاتهم الخاصة .



فن الزخرفة الآشورى والفارسى

نشأ الفن الآشورى فى واد بين نهرى دجلة والفرات حيث وجد فى مدنية عريقة قيل أنها كانت معاصرة للمدنية المصرية . وقيل أيضا أنها وليدة أو لاحقة للمدنية المصرية . بدليل تأثر مدنية ما بين النهرين بفنون الفراعنة مدة طويلة وتشابكت فنون هذه البقعة مما جعلها متشابهة أو متأثرة ببعضها بدرجة كبيرة جدا فالفن الآشورى ليس فنا أصليا ولكنه أقتبس من الفن المصرى وعدل حسب اختلاف المعتقدات الدينية والعادات للأشوريين .

وبالمقارنة بين الحفر البارز في الفن الآشورى مع الحفر البارز في الفن المصرى نصطدم بالنقاط الكثيرة المتشابهة في كل من الطرازين ليس فقط من ناحية الأسلوب الواحد في الصياغة والمصطلح عليه ولكن أيضا في إختيار المواضيع نفسها فنجدها في معظم الأحيان نفس الموضوعات حتى أنه من الصعب أن نعتقد أن نفس الطراز يمكن أن يكون قد أتى من شعبين مستقلين عن بعضهما .

فنجد أن طراز تصوير النهر والشجرة والمدينة المحاصرة ومجموعة المساجين أو الأسرى والموقعة الحربية . والملك في عربته الحربية نجدها جميعها دائما بذاتها متماثلة تماما . والفروق التي يمكن أن نتبينها هي نتيجة الإختلاف في تصوير العادات والتقاليد لشعبين مختلفين .

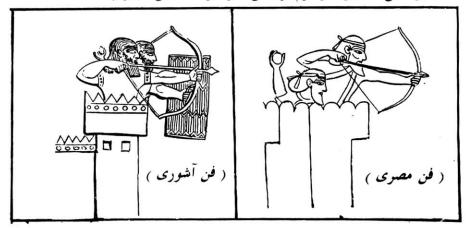
ويبدو لنا الفن وكأنه نفس الفن المصرى . وفن النحت الآشورى يبدو أنه تطوير للفن المصرى ولكن بدلا من الإستمرار به إلى الأمام إنحدر فن النحت في مستوى الإتقان .

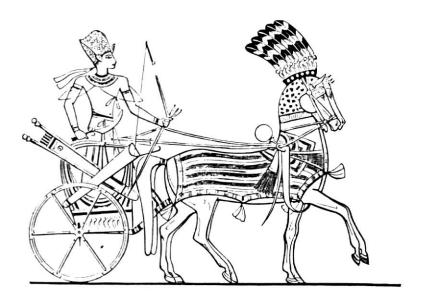
أما عن الزخرفة الآشورية فاتجه الآشوريون إلى رسم الطبيعة والإنسان والحيوان وزخرفت القصور الكبيرة بالألوان الهادئة فوق الألباستر المصنوعة منه الأشرطة والأفاريز المزخرفة برسم من الوحدات الزخرفية المميزة للفن المصرى مثل البشنين أو القرص المجنح أو النخيلة المصرية .

كما إستخدمت الحبال المجدولة وتبادلت البشنين مع النخيلة أو مع الصنوبر أو البرعم وإبتدع شكل الأنتيمون وارتبطت معظمها بحزام يتلقى الفرع الرابط كما حفرت الرسوم فوق سطح البرونز أو الألباستر .

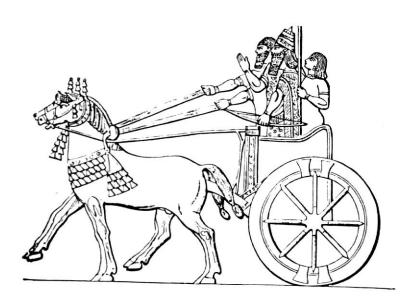
كا إبتدعت هذه المدنية أشكالا عديدة خرافية أو رمزية وإبتدعت نصبل للحراس مكونة من رأس إنسان وجسم ثور بخمسة أرجل مع تقارب شديد في قسمات جميع أوجه الرجال ومبالغة في تجسيم العضلات وأغلب هذه النصب أقيم لفرض ديني بعضها مستقلا أو مرسوما فوق سطح القيشاني . بجسد أسد أو فهد . ولبعضها فم يشبه منقار البازي وله جناحان أيضا وأمتد ظهور هذا التجسيد في المدنيتين الإغريقية والرومانية فيما بعد .

ووجد القليل من أطلال معابد وقصور سابقة وعليها بعض الأفاريز الملونة بألوان المينا الناعم البدينة ولوحظ التشابه الكبير بين رسوم الأشورية والرسوم المصرية على الجدران فكل من الفنين نلاحظ أن الجدران كانت تنقش جميعها إما بالرسم أو بالكتابة عليها بالحروف والذى أمكن جمعه من الزخارف الآشورية كانت موجودة على ملابس الأشخاص فى الحفر البارز وبعض القطع الصغيرة من الحجر المرسوم وبعض الموضوعات من البرونز.





رسم من الفن المصرى

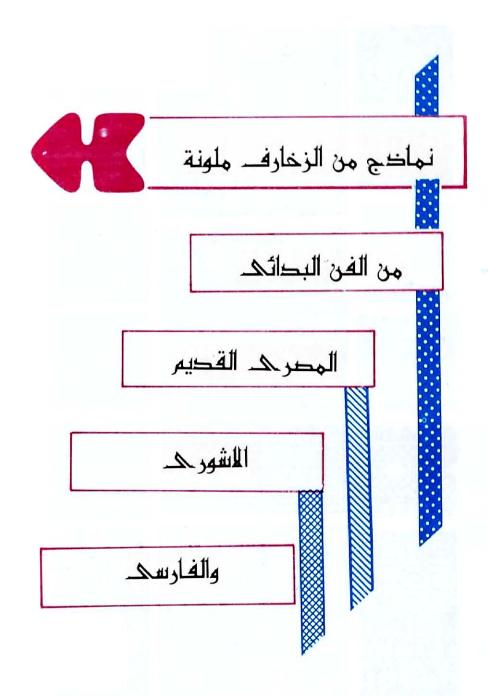


رسم مشابه من الفن الأشوري

أما الزخارف الفارسية فيمكن رد معظمها وكذلك الآشورية إلى أصل مصرى مع إختلاف طفيف في البشنين والبردى والنخيلة . بتكرارها المتتباع . بحيث يتكون كل تكرار منها من ثلاث بتلات متعاقبة وكثر إستعمال الحلزون واللولب المنتهي بالبكر في تيجان الأعمدة وأيضا زخرفت شرفات المباني . كذلك سجلت الرسوم الفارسية أشكال الأبطال والحيوانات المقدسة من سباع وعجول ذوات أجنحة كما رسمت بعض الزخارف الهندسية إلى جانب زهرة اللوتس والأنتيمون والزهيرات والبراعم مع إزدواج تقاسيمها الداخلية في أغلب الرسوم .

وتتميز ألوان هذه الحقبة بأنها ألوانا باردة التأثير لكثرة استخدام اللون الأخضر والأزرق والزيتونى . وكذلك استخدم اللون الأصفر واللون الأبيض أحيانا . وشاع استخدام درجات اللون الأخضر كالزيتي والزيتوني والأخضر الزمردي . واستخدم الآشوريون اللون الأزرق والأحمر والأبيض والأسود في رسم زخارفهم واللون الأزرق والأحمر والذهبي في زخارفهم المجسمة واللون الأخضر والبرتقالي ولون اللحم والأبيض والأسود على الطوب المطلى بالمينا الناعمة .

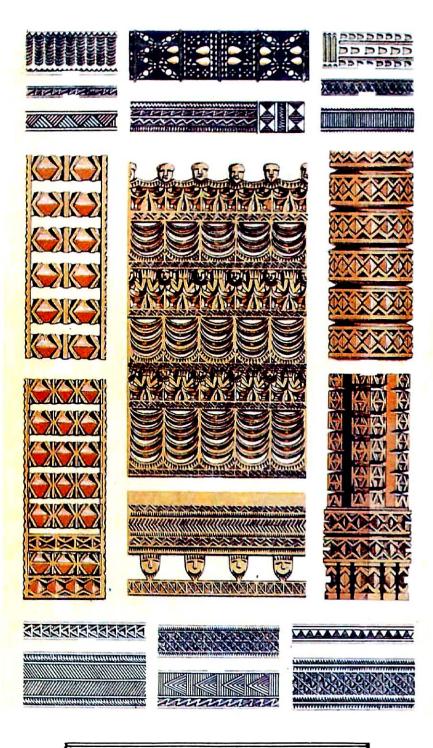








بعض الأدوات والأسلحة من الفن البدائي وتبدو عليها الزخارف الميزة لهذا الفن .

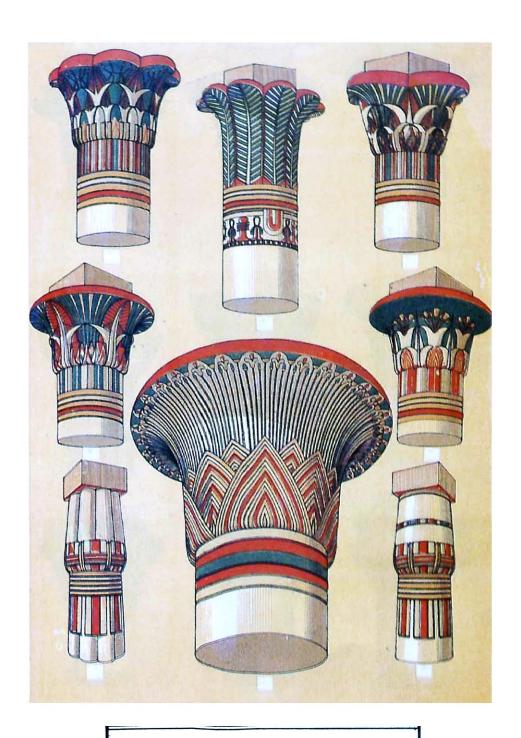


زخارف محفورة من الفن البدائي



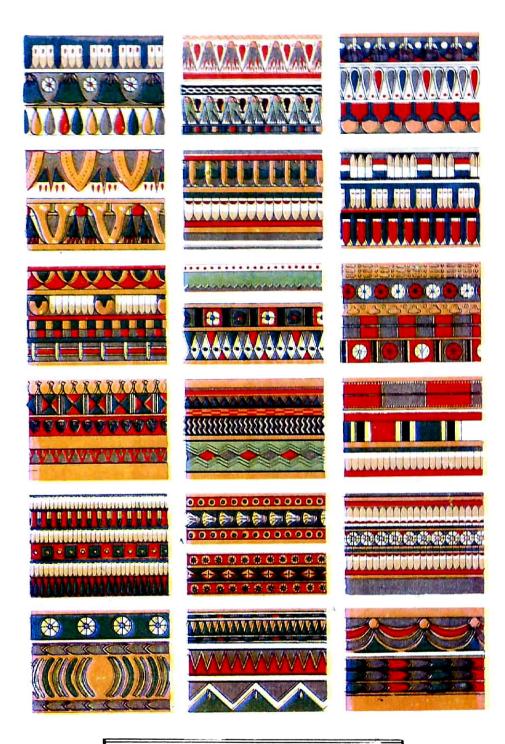


لوحة رقم «۲»









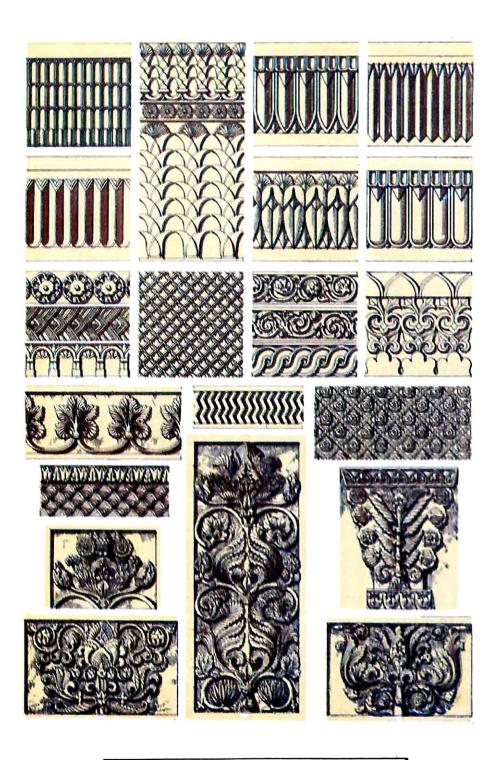














لوحة رقم ١ (مصرى قديم)

- ١ زهرة اللوتس مرسومة من الطبيعية .
- ٢ تصور أو تحوير مصرى لزهرة اللوتس.
- ٣ تحوير آخر لزهرة اللوتس في مرحلة نمو أخرى للزهرة .
- ٤ ثلاث زهرات لوتس مع براعمهن وثلاث من نبات البردى ممسوكة بشريط ملكى كقربان إلى الإله .
- زهرة لوتس كاملة النمو مع برعمين مربوطة معا بشريط وتمثل طراز لتيجان الأعمدة المصرية .
- ٦ زهرة اللوتس وبراعمها في هيئة عمود ملتف حوله ما يشبه الحصر أو الكليم من رسم يمثل رواق معبد .
- ٧ قاعدة ساق البردى مرسوما من الطبيعة ؛ وهي طراز القاعدة وبدن الأعمدة المصرية .
 - ٨ البرعم الممتد للبردي مرسوما من الطبيعة .
 - ٩ برعم آخر في مرحلة نمو أقل من الأولى .
- ۱۰ تمثیل لنبات البردی المصری . الطراز الکامل للتاج والبدن والقاعدة للعمود المصری .
- ١١ نفس النبات مع إتحاده ببراعم اللوتس وعناقيد العنب ونبات اللبلاب .
- ١٢ تكوين من اللوتس والبردى يمثل عمودا مغطى بالكليم أو الحصر ومربوطا بشرائط .
 - ١٣ التمثيل المصرى لزهرة اللوتس وبراعمها.
 - (۱۵ ، ۱۵) تصویر لنبات البردی من رسم مصری قدیم .
 - ١٦ تصوير لنباتات تنمو في الصحراء.
 - ١٧ تصوير لزهرة اللوتس والبردي تنمو في نهر النيل.
 - ١٨ نوع اخر من نباتات الصحراء.

لوحة رقم ۲ (فن مصرى قديم)

- ١ مروحة مصنوعة من الريش المدفون في ساق خشبية على شكل زهرة اللوتس .
 - ٢ ريش من غطاء رأس حصان للعربات الملكية .
 - ٣ تنويع آخر لغطاء رأس الحصان من أبي سمبل.
 - (٤،٥) مراوح مصنوعة من أوراق النبات الجافة .
 - ٦ مروحة .
 - (۷ ، ۸) غطاء رأس ملوكى .
 - ٩ تمثيل لهيئة زهرة اللوتس .
 - ١٠ زهرة اللوتس الحقيقية .
 - ١١ وسام أو شعار لبعض القادة في العصر الفرعوني .
 - (١٣ ، ١٣) نوع آخر من الأوسمة والشعارات .
- (١٤، ١٥) أوان من الذهب المطلى بالمينا على شكل زهرة اللوتس.
 - ١٦ دفة مجداف مزخرفة باللوتس والعين تمثيل الألوهية .
 - ١٧ نفس الشيء مع التنويع في الزخرفة المستخدمة .
- (۱۹ ، ۱۸) قوارب مصنوعة من نبات البردى المحزوم إلى جوار بعضه .

لوحة رقم ٣ (فن مصرى قديم)

- ۱ تاج الأعمدة الضخمة لمعبد الأقصر وهي تمثل الإنتفاخ الكامل لنبات البردى وحوله رقائق من نبات البردى وبراعم زهرة اللوتس على التوالى وهو ما يعرف بالعامود الناقوسي في عهد أمينوفس ١٢٥٠ ق . م .
- ۲ تاج الأعمدة الأصغر حجما من سنة ۱۲۰۰ ق . م . من الرحبة الصغرى لمعبد الأقصر ملون من أسفل التاج . وهي تمثل برعم مفرد من نبات البردى ويسمى عمود برعمى .

٣ – تاج عمود برعمى من الرحبة الصغرى لمعبد الأقصر مضلع وملون
 إلى أسفل التاج من سنة ١٢٥٠ ق . م . تمثل ثمانى براعم من نبات البردى
 مضمومة معا ومزينة بحلقة ولفافة ملونة .

11 - تاج من معبد فيلة من العصر الرومانى 12، ق . م. يتكون من نبات البردى فى ثلاث مراحل من النمو ومرتبة فى ثلاث ربطات الأولى مؤلفة من أربعة انتفاخات كاملة وأربع ورقات ممتدة من نبات البردى والربطة الثانية من ثمانى زهرات ممتدة والربطة الثالثة من ستة عشر برعما مشكلة فى النهاية حزمة مكونة من اثنين وثلاثين نبتة .

۱۲ – تیجان أعمدة من معبد كوم أمبو تمثل النمو الكامل لنبات البردى محاطا بزهور عدیدة .

۱۳ – تاج عمود من معبد فيلة يمثل ربطتين من نبات البردى فى ثلاث مراحل من النمو . الربطة الأولى تتكون من ثمانى نبتات أربعة للإنتفاخ الكامل للنبات والأربعة الأخرى ممتدة والربطة الثانية تتكون من ثمانى براعم مكونة بذلك ستة عشرة نبتة .

18 - تاج عمود من معبد فیلة یتکون من ثلاث ربطات من نبات البردی فی ثلاث مراحل من مراحل النمو . الربطة الأولی تحتوی علی ثمانی نباتات کاملة منتفخة ونمانی نباتات ممتدة . والربطة الثانیة عبارة عن ست عشرة زهرة ممتدة . والربطة الثالثة عبارة عن اثنین وثلاثین برعما لنبات البردی . وفی الجمیع أربع وستون نبتة . ویوضح کل فرع نبات بحجمه ولونه وتستمر لأسفل إلى الحزام الأفقی الذی یضمها مع بعضها ،حول بدن العمود .

17 – تاج عمود من رواق إدفو ١٤٥ ق . م. تمثل أشجار النخيل بتسعة أفرع أو وجوه . والقماط الأفقى لتاج عمود النخيل تختلف عن قماط جميع التيجان الأخرى من حيث أنه دائما يحتوى على حلية مدلاه على شكل عروة .

لوحة رقم ٤ (فن مصرى قديم)

- ٤ تاج عمود لإحدى المعابد بجزيرة طيبة تمثل تجمعا للنباتات المائية بسيقان مثلثة مربوطة حول إنتفاخ مفرد كامل للبردى .
- ٥ تاج عمود من رواق إدفو ١٤٥ ق . م. وبنفس التكوين لرقم ٤ .
- ٦ تاج عمود من معبد بجزيرة فيلة ١٠٦ ق . م . عبارة عن الإنتفاخ
 الكامل للبردى محاطة بنفس الزهرة في مراحل مختلفة للنمو .
 - ٧ تاج عمود من معبد من جزيرة طيبة .
- ٨ تاج عمود من صف أعمدة معبد فيلة يمثل ستة عشر من زهور
 اللوتس مضمومة مع بعضها في ثلاث ربطات تظهر في الواجهة .
 - ٩ تاج العمود رقم ٨ يظهر في المنظور .
- ١٠ تاج عمود من معبد طيبة يمثل ثمانى حزم من زهرة اللوتس مربوطة مع بعضها فى ربطتين .
- ۱۵ تاج عمود من معبد فیلة تتكون من نبات البردی فی مرحلتین للنمو مرتبة فی ثلاث ربطات . تتكون الأولی من أربع إنتفاخات كاملة وأربع زهور ممتدة . والربطة الثانية من ثمانی إنتفاخات كاملة أصغر حجما . والربطة الثالثة من ستة عشر إنتفاخا صغيرة .
- ۱۷ تاج عمود مصرى يونانى ويبدو فيه التأثير الرومانى . كما يتضح إتحاد المميزات اليونانية مع المصرية . ويظهر نبات البردى فى مرحلتين للنمو مع أوراق الأكنش وتسلقات نبات الياسمين البرى .

لوحة رقم ٥ (فن مصرى قديم)

- ١ زخرفة من قمة حائط معبد في بني حسن.
 - ٢ نفس الزخرفة .
 - ٣ نفس الزخرفة من الكرنك وطيبة.
 - ٤ نفس الزخرفة من طيبة .
 - ه زخارف سقارة .
- ٦ زخارف من مقابر قديمة مجاورة لأهرامات الجيزة .
 - (۷ ، ۸ ، ۹) زخرفة من تابوت خشبي .
 - (۱۱ ، ۱۱) زخرفة من مقابر بني حسن .
 - ١٥ من زخارف لخليات رقبة .
- ١٦ زخارف معبد أسفل السقف مباشرة أعلى الجدران.
 - (۱۹ ، ۱۸ ، ۱۷) قطع من حليات للرقبة .
 - ۲۰ زخرفة من جدار معبد .
 - ٢١ زخرفة من حلية رقبة .
 - ٢٢ زخرفة من الجزء العلوى لجدار معبد سقارة .
 - ٢٣ زخرفة من نفس المكان في معبد طيبة .
 - ٢٤ زخرفة من حلية رقبة .
 - ٢٥ زخرفة من جدار معبد .
 - ۲۲ زخرفة من تابوت .
 - ۲۷ زخرفة من جدار معبد .
 - ۲۸ زخرفة من سطح تابوت .
- ٣٢ زخرفة من جدار معبد تمثل اللوتس في المسقط الأفقى كما تظهرها كذلك في المسقط الرأسي .

الأرقام ۱ – ۰ ، ۱۰ ، ۱۱ دائما نجدها على السطوح الرأسية وعلى الجزء العلوى من جدران المعابد والمقابر .

ورقم ۷ – ۹ ، ۱۲ ، ۱۸ ، ۲۰ مستوحاة دائما من نفس العناصر وهي لزهرة اللوتس في شرائط مع تداخلها مع العنب .

هذه هى الزخرفة المصرية الثابتة فى بعض من أشكالها والأرقام ١٣، ٥٠ ، ١٥ ، ٢٤، ٢٢ تتناول عناصر أخرى للزخرفة المصرية وهى مستوحاة من أوراق منفصلة لزهرة اللوتس .

لوحة رقم ٦ (فن مصرى قديم)

جميع هذه الزخارف من المتحف البريطانى ومتحف اللوفر وهي تتكون من زهور اللوتس والأوراق المنفردة لنفس النبات .

فى رقم ٢ من أعلا تبدو زهرة اللوتس فى زخرفة بيضاء فوق أرضية سوداء . وهى شائعة الإستعمال جدا على المقابر .

وفى رقم ٧ نموذج من الزخرفة الأولى المستنبطة من مزج الألوان المختلفة مع بعضها عن طريق نسجها بالخيوط وفى الجزء السفلى من رقم ١٨ نجد زخرفة أخرى من الزخارف الشائعة جدا المستوحاة من الريش .

لوحة رقم ٧ (فن مصرى قديم)

الزخارف في هذه اللوحة مأخوذة من رسومات على المقابر في أماكن محتلفة من مصر من رسومات أصلية .

الزخرفة رقم ١ – ٨ تصوير لحصر والتي كان يقف عليها الملوك وهي عبارة عن نسيج متداخل من خطوط بألوان مختلفة .

والإنتقال من هذه المرحلة إلى شكل النماذج مثل الموجودة فى رقم 9 – ١٧، ١٧ – ١٩، ٢١، نجده سريعا ومتطورا حتى أنه يحاكى النسيج للأشياء المستخدمة فى الإستعمال اليومى .

والزخارف فى الأرقام ٩ ، ١٠ تحاكى الزخرفة اليونانية أسفل الأعمدة . والزخرفة رقم ٢٠ من سقف مقبرة فى بلدة جورنا فى البر الغربى فى الأقصر .

والزخارف ٢١ – ٢٣ من العصور الأخيرة في الفن المصرى القديم .

لوحة رقم ۸ (فن مصری قدیم)

الزخارف من ١ – ٥ من العصر المتاخر وتمثل ترتيبات هندسية لورقة اللوتس المنفردة .

الزخرفة رقم ٦ من مقبرة فى طيبة وفيها كل دائرة تتشكل من أربع زهرات لوتس وأربع براعم والنجمة الداخلية من أربعة أوراق لزهرة اللوتس .

الزخرفة رقم ٧ من مقبرة فى طيبة .

الزخرفة رقم ٨ ، ٩ من مومياء محنطة .

الزخرفة من ١٠ – ٢٤ من أسقف مقابر فى أجزاء مختلفة من مصر . وفى الزخرفة رقم ١٠ ، ١٣ – ١٨ ، ١٨ – ٢٣ عبارة عن أمثلة متنوعة لزخرفة تمثل حبل مفكوك والتي ربما تكون أول بداية لرسم الحلزونيات .

وفى الزخرفة رقم ٢٤ يمثل الخط الأزرق المستمر على نفس أسلوب الطراز السابق .

لوحة رقم ٩ (فن مصرى قديم)

الزخارف من ١ ، ٤ ، ٦ ، ٧ من مقبرة في طيبة .وهي من أمثلة مستمرة للزخرفة المتخذة من الحبل في اللوحة السابقة .

رقم ٢ ، ٣ عبارة عن تنوعات مختلفة لترتيبات من النجوم وهي شائعة الإستعمال في الأسقف في كل من المقابر والمعابد .

الزخرفة رقم ۲ تتشكل من مربعات .

الزخرفة رقم ٣ من مثلثات متساوية الأضلاء .

الزخرفة الزخرفة رقم ٩ من موميات محنطة .

الزخرفة رقم ١٠ من تطريز رداء ملكي .

الزخرفة رقم ١١ – ١٦ عبارة عن زخرفة لأفاريز من رسومات في المقابر .

الزخرفة رقم ۱۷ من رداء لشخص من إحدى المقابر الملكية في وادى الملوك . وهي تمثل ميزان الدرع الذي يرتديه كل من حورس وآلهة مصر .

الزخرفة من ١٨ – ٢٠ مماثلة للسابقة . ومعظمها مستوحى من ريش الطيور .

الزخرفة رقم ٢١ عبارة عن زخرفة على رداء للإله آمون من معبد أبو سمبل .

الزخرفة رقم ٢٢ من قطعة موجودة بمتحف اللوفر .

الزخرفة رقم ٢٣ من إفريز من مقبرة رمسيس بوادى الملوك وتمثل مساحة لنبات البردى برسم هندسي وتشغل كل الأفاريز فى مقابر ذلك العصر والتى كانت تتشكل من البراعم والزهور لنبات البردى .

الزخرفة رقم ٢٤ من أقدم مقبرة فى الجيزة . يمثل الجزء العلوى الحليات المعمارية المصرية المعتادة . والجزء السفلى من إفريز نفس المقبرة . وهى توضح أن ممارسة تقليد تجازيع الخشب كانت على مستوى عالٍ منذ القدم عند المصريين .

لوحة رقم ۱۰ (فن آشوری وفارسی)

الزخرفة رقم ١ أرضية منحوتة من قصر كونجيك . الزخرفة رقم ٢ – ٤ زخرفة مرسومة من قصر النمرود . الزخرفة رقم ٥ أرضية منحوتة من قصر كونجيك . الزخرفة من قصر النمرود . الزخرفة من قصر النمرود . الزخرفة رقم ١٢ – ١٤ شجرة الهوم المقدسة .

ﻟﻮﺣﺔ رقم ١١ (ﻓﻦ ﺁﺷﻮﺭﻯ / ﻓﺎﺭﺳﻲ)

الزخرفة رقم ١ – ٤ طوب مطلى بالمينا الناعمة .

الزخرفة رقم ٥ زخرفة من رداء ملكي .

الزخرفة رقم ٦ ، ٧ زخرفة على درع برونز .

الزخرفة رقم ٨ ، ٩ زخرفة على رداء الملك .

الزخرفة رقم ١ ، ١١ زخرفة على وعاء من البرونز .

الزخرفة رقم ١٢ زخرفة من رداء ملكي .

الزخرفة رقم ١٣ زخرفة على طوب مطلى بالمينا الناعمة .

الزخرفة رقم ١٤ زخرفة على آلة حربية لهدم الأسوار .

الزخرفة رقم ١٥ زخرفة من وعاء برونزى من قصر النمرود .

الزخرفة رقم ١٦ – ٢١ طوب مطلى بالمينا .

الزخرفة رقم ۲۲ ، ۲۳ ، ۲۷ طوب مطلى بالمينا من قصر النمرود وغيرها .

الزخارف رقم ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١ من الأنواع الشائعة جدا في الإستعمال على الملابس الملكية وكانت تنفذ بالتطريز .

لوحة رقم ۱۲ (فن آشوری / فارسی)

زخرفة رقم ١ عبارة عن تعاشيق زخرفية .

زخرفة رقم ۲ قاعدة عامود .

زخرفة وقم ٤ زخرفة من جانب قصر برسبولس.

زخرفة رقم ٥ قاعدة عامود من قصر برسبولس.

زخرفة رقم ٦ ، ٧ ، ٨ قاعدة عامود من نفس القصر .

زخرفة رقم ٩ – ١٢ تاج عامود ساساني .

زخرفة رقم ١٣ - ١٥ تيجان أعمدة ساسانية من أصفهان .

زخرفة رقم ١٨ ، ١٩ زخارف ساسانية من أصفهان .

زخرفة رقم ٢٠ زخرفة فوق قوس (حلية معمارية) .

زخرفة رقم ۲۱ الجزء العلوى لنصف عامود مربع.

زخرفة رقم ٢٢ تاج عامود ساساني من أصفهان .

زخرفة رقم ٢٣ نصف عامود مربع.

زخرفة رقم ٢٤ تاج عامود مربع.

زخرفة رقم ٢٥ تاج عامود ساساني من أصفهان .



المراجع

- 1 ANCIENT EGYPTIAN DESIGNS (Evawilson
- 2 THE GRAMAR OF ORNAMENT
- تاريخ الزخرفة للتعليم الثانوي الصناعي 3



🛞 الفهـرس ි

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة
٥	أولاً : فن الزخرفة البدائي عند القبائل الهمجية
7	– خصائص الفن البدائي
Λ	– عرض لوحدات زخرفية مميزة للفن البدائي
١١	ثانياً : الزخرفة في الفن المصرى القديم
١٢	– الزخارف المصرية القديمة
١٦	– عرض لوحدات زخرفية مميزة للفن المصرى
۹۳	ثالثاً : الزخرفة في الفن الآشوري والفارسي
۹ ٤	– عرض مصور يوضح تأثر الفن الآشوري بالفن المصرى
97	– علاقة الفن الفارسي بالفن المصري
	رابعاً : نماذج لزحارف ملونة من الفن البدائي المصرى
٩٧	القديم والفن الآشورى والفارسي
170	– بيان توضيحي لهذه اللوحات
170	المراجع
١٢٧	الفهرسالفهرس

رقم الايسداع: ١٩٩٠ - ١٩٩٠